جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كليــة العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

الموضوع

الإغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى بقسم العلوم الإجتماعية

دراسة ميدانية بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات لنيل شهادة ماستر شعبة علوم تربية تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:

حورية صوداقي

راضية فقير

إشراف الأستاذة:

د. فتيحة فوطية

السنة الجامعية: 2018- 2019

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا)

صدق الله العظيم سورة البقرة الآية (٢٦٩)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(من لم يشكر الناس لم يشكر الله)

فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله على توفيقه في كل خطوة والعمل على إتمامها وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

اتقدم انا وزميلتي بالشكر الكبير للوالدين الكريمين اللذان كانا السند لنا خلال المسيرة الدراسية والسهر والدعاء من أجل الوصول إلى هذه المرحلة، فشكرا على ما بذلتم من مجهودات لاجلنا، كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة والدكتورة *فوطية فتيحة * التي كانت أما ومشرفة لنا في إنجاز هذه المذكرة وذلك يرجع لعظيم فضلها علينا

فهي لم تبخل علينا وقدمت الجهد الكبير الذي لا ينقطع فيعجز اللسان عن تقديم شكرا لكي في نفسنا كل المحبة والتقدير والامتنان وجزاك الله كل خير

كما تعلمنا منها أن النجاح إسرار وأن المستحيل يتحقق بعملنا، فشكرا لكي كثيرا على كل ما قدمته من جهود ومساندة

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل استاذة قسم العلوم الاجتماعية عامة واساتذة التخصص (ارشاد وتوجيه) خاصة،كما نتقدم بشكر لأساتذة أعضاء لجنة المناقشة(مقدم امال. لحول فايزة) لقبول مناقشة هذه المذكرة .

إهداء

أهدي ثمرة نجاحي وتوفيقي إلى قدوتي الأولى التي أنارت دربي والتي ساندتني طوال مشواري الدراسي، أدعو الله عزوجل أن يشفيها ويطيل في عمرها ويبقيها ذخرا وسندا لنا

إلي أمي الحبيبة الحنونة

إلى سندي الذي لم يبخل علي بشيء احتجته، إلى من سهر وتعب من أجل راحتي، إلى **أعز مخلوق في الدنيا إليك أبي الغالي.**

إلى من كانوا ولا زالوا سندا في الحياة إخوتي.

إلى كل الأهل والأقارب وإلى أعز صديقاتي.

إلى من أشرفوا على تعليمي وضحوا بجهدهم، إلى أساتذتي من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.

إلى الأستاذة المشرفة التي لم تبخل عني بشيء **"د. فتيحة فوطية"**

إلى من تحملنا معا الصعاب وكانت لي سندا في إتمام العمل **" حورية"**

إلى أعز صديقاتي: إيمان، أنيسة، شريفة، كريمة، شاوشي ميرة.

إلى كل من لم تسعهم مذكرتي وتسعهم ذاكرتي.

راضية

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

قال الله تعالى:" ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

فالحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل الذي أهدي ثمرته إلى من حباني الله بحبهما أبي العزيز لخضر وأمي الغالية فتيحة، اللذان كان بجنبي بدعائهما، وأسأل الله أن يجزيهما خير الجزاء وأن يطيل في عمريهما ويحفظهما لي.

كما أهديه لأختي فاطمة وزوجها لحسن وأختي حياة وزوجها سفيان وأبنائها وأخي عبد القادر وأولاده وإلى سهيلة وحمزة وتوفيق وعادل وياسين ومحمد وإبراهيم ولكل أهلي.

وإلى حبيباتي أسماء ونوال وراضية وأمينة وصديقاتي بدون إستثناء وكل من حواهم قلبي ولم يخطهم قلمي.

* حورية*

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة التي قمنا بها الى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة اولى جامعي قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ولاية عين الدفلى، كلما تسعي هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي ولتحقيق ذلك تم التطبيق على عينة من الطلبة سنة اولى جامعي علوم اجتماعية بخميس مليانة، حيث بلغ عددهم بين الذكور والإناث بـ 459 طالب وطالبة وتم اختيار 100 طالب مختلفي الجنس بطريقة عشوائية كعينة اساسية.

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي كونه يلائم طبيعة الموضوع المراد دراسته مع الاعتماد على اداتي الاغتراب النفسي لـ رغداء لعينة 2012 وأداة التوافق الدراسي لـ يونجان 1979.

وبعد التطبيق على العينة المذكورة اعلاه تم التوصل الى النتائج التالية:

1- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة سنة اولى جامعي.

2- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فقدان الشعور بالانتماء والتوافق الدراسي لدى طلبة سنة اولى جامعي.

3- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العجز والتوافق الدراسي لدى طلبة سنة اولى جامعي.

4- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عدم الاحساس بالقيمة والتوافق الدراسي لدى الطلبة سنة اولى جامعي.

5- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عدم الالتزام بالمعايير والتوافق الدراسي لدى طلبة سنة اولى جامعي.

وفي ضوء الدراسة السابقة ختمت الباحثتان الدراسة ببعض الاقتراحات.

Study Summary:

The purpose of this study is to find out the relationship between psychological alienation and scholastic compatibility among the students of the first year of the social sciences department at Al-Gilali University. The first year was a social sciences college in Khamis Maliana, where the number of males and females was 459 students and 100 students were randomly selected as a basic sample.

The descriptive descriptive approach was used as it fits the nature of the topic to be studied, while relying on the psychological alienation tools for the 2012 sample and the Yungan Study Compatibility Tool 1979.

After applying the above sample, the following results were obtained:

1 - There is a relationship of statistical significance between the psychological alienation and the compatibility of study among students of the first year of university.

2 - There is a relationship of statistical significance between the loss of sense of belonging and the compatibility of the study of students in the first year of university.

3 - There is a statistically significant relationship between disability and academic compatibility among first year university students.

4 - There is a statistically significant relationship between the lack of sense of the value and compatibility of students in the first year of university.

5- There is a statistically significant relationship between non-compliance with standards and academic compatibility among first year university students.

In the light of the previous study, the researchers concluded with some suggestions.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر والتقدير	أ
الإهداء	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ت
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ث
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	د
مقدمة	01
الجانب النظري	
الفصل الاول: الاطار العام للدراسة	
1. الإشكالية	05
2. فرضيات الدراسة	07
3. أهداف الدراسة	07
4. أهمية الدراسة	08
5. تحديد مفاهيم الدراسة	08
6. حدود الدراسة	11
7. الدراسات السابقة	12
1.7. الدراسات التي تناولت موضوع الإغتراب النفسي	12
2.7. الدراسات التي تناولت موضوع التوافق الدراسي	14
8. تعليق عام على الدراسات السابقة	16
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
أولا: الإغتراب النفسي	
تمهيد	18
1. تعريف الإغتراب	18
2. تعريف الإغتراب النفسي	19
3. النظريات المفسرة للإغتراب النفسي	20
4. أنواع الإغتراب النفسي	22

فهرس المحتويات

5. أبعاد الإغتراب النفسي	23
6. مظاهر الإغتراب النفسي	28
7. العوامل المسببةللإغتراب	30
ثانيا : التوافق الدراسي	
تمهيد	32
1. تعريف التوافق	32
2. الفرق بين التوافق والتكيف	33
3. المفاهيم المرتبطة بالتوافق	33
4. النظريات المفسرة للتوافق	35
5. أهمية التوافق	37
6. أبعاد التوافق	37
7. مفهوم التوافق الدراسي	38
8. مظاهر التوافق الدراسي	38
9. قياس التوافق الدراسي	39
خلاصة الفصل	41
الجانب التطبيقي	
الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	44
1. منهج الدراسة	44
2. الدراسة الاستطلاعية	44
3. حدود الدراسة الاستطلاعية	45
4. تحديد مجتمع الدراسة	45
5. عينة الدراسة	45
6. أدوات الدراسة	46
7. الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة	51
خلاصة الفصل	52
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
تمهيد	54

فهرس المحتويات

1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى ومناقشتها	55
2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية ومناقشتها	57
3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ومناقشتها	56
4. عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة ومناقشتها	58
5. عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة	59
إستنتاج عام	61
خاتمة	63
الاقتراحات	64
قائمة المراجع	66
الملاحق	72

قائمة الجداول

قائمة الجداول (2):

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع عبارات ابعاد مقياس الاغتراب النفسي	47
02	توزيع عبارات مقياس الاغتراب النفسي السالبة والموجبة	47
03	صدق مقياس الإغتراب النفسي عن طريق المقارنة الطرفية	48
04	معامل إرتباط الدرجة بين الكلية للمقياس والدرجة الكلية للابعاد	49
05	معامل ثبات درجات مقياس الاغتراب النفسي بطريقة إعادة الإختبار	49
06	معامل ثبات درجات مقياس الإغتراب النفسي بطريقة التجزئة النصفية	49
07	معامل ثبات درجات مقياس الاغتراب النفسي بألفا لكرمباخ	50
08	أبعاد المقياس وأرقام البنود المدرجة ضمنها	50
09	أرقام البنود الإيجابية والسلبية لمقياس التوافق الدراسي	50
10	دلالة الفروق بين مجموعتين الدنيا والعليا	51
11	معامل ثبات درجات مقياس توافق دراسي بطريقة التجزئة النصفية	52
12	معامل ثبات درجات مقياس توافق الدراسي لألفا لكرمباخ	52
13	العلاقة بين فقدان الشعور بالإنتماء والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي	56
14	العلاقة بين العجز والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي	57
15	العلاقة بين عدم الإحساس بالقيمة والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة أولى جامعي	59
16	العلاقة بين عدم الالتزام بالمعايير والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة أولى جامعي	60
17	العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة أولى جامعي	60

مقدمة

مقدمة:

– يعتبر الاغتراب من الظواهر التي اخذت طريق التوسع بين الافراد والمجتمعات بشكل عام، والشباب الجامعي بشكل خاص، لما يمرون به من مرحلة نمو نفسي اجتماعي من جانب وما يتعرضون له من مشكلات وتحديات العصر من جانب اخر، مما ادى الى ظهور مشكلات وضغوطات نفسية، جعلتهم اكثر عرضة للإصابة ببعض الاضطرابات النفسية والسلوكية والتي من بينها مشكلة الاغتراب النفسي عند الطلاب الجامعيين وهو المشكل او الموضوع الذي شغل واخذ اهتمام كبير من طرف علماء النفس والاجتماع وبعض الفلاسفة من خلال تحليل اسبابه وعوامله وأبعاده ثم ونتائجه انطلاقا من (هيجل 1770– 1831) ومن بعد ماركس، كما اصبح الشباب والطالب الجامعي يشتكي من مشكلات والصراعات النفسية الداخلية كالتوتر والقلق والصراعات التي تجعله يشعر بأنه لا ينتمي الى المجتمع الذي يعيش فيه افراد جماعته، كأنه معزول عن باقي اقرانه ويعيش في عالم منطوي لا يلبي رغباته وميوله ومتطلباته.

والمرحلة الجامعية هي من اهم المراحل في حياة الطالب لأنها مرحلة تفصل حياة الطالب عن الحياة التي كان يعيشها، فهي مرحلة التغيير حيث يصبح فردا مسؤولا عن نفسه ويعتمد على ذاته في كل شؤونه لمواجهة تقلبات الحياة الضاغطة والمفاجئة لاختلافها في جوانب البيئة الثقافية والعلاقات الاجتماعية خلال مرحلة الجامعة وهذا ما يؤثر على توافقه الدراسي في الجامعة، فالخبرات التي يحصل عليها من خلال توافقه الدراسي داخل الحرم الجامعي تعد منبع هاما في توافقهم في الحياة بصورة عامة، فالمناخ الجامعي يفرض على الطالب التأقلم وان يتوافق توافقا سليما من اجل تفوقه واستمراره في الدراسة، فتوافق الطالب الجامعي يتأثر بمشكلات كثيرة ، اختلاف البيئة المدرسية وانتقاله الى المرحلة الجامعية من حيث اختلاف طريقة وأساليب التدريس (اسعد 2010 ص 191)، ومن جانب هذه الدراسة لنسلط الضوء حول موضوع الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق ألدراسي حيث سعينا لمحاولة معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي، حيث اخترنا طلبة السنة اولى علوم اجتماعية لجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة كعينة للدراسة.

– قسمت الدراسة الى جانبين " الجانب الاول " وهو "الجانب ألنظري للدراسة ويتكون من 3 فصول.

"الفصل الأول" خصص لإشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، اهميتها وأهدافها ثم التحديد الاجرائي لمتغيرات الدراسة، اما "الفصل الثاني" فخصص الى موضوع الاغتراب النفسي وتعريفه وأنواع الاغتراب ومظاهره والعوامل المبينة والنظريات المفسرة وفي الاخير خلاصة الفصل ثم التطرق الى التوافق الدراسي وتعريفه والفرق بين التكيف والتوافق والمفاهيم المرتبطة بالتوافق وأهميته وأبعاد والنظريات المفسرة له، وفي الأخير الدراسات السابقة والتعقيب عليها

أما في "الجانب الثاني" وهو "الجانب الميداني" للدراسة حيث تكون من "الفصل الثالث" الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وذلك من خلال معرفة المنهج المتبع في الدراسة مع تحديد مجتمع الدراسة وحجم العينة ثم التعرف على الدراسة الاستطلاعية وعينتها وهذا من اجل التحقق من صدق وثبات أداتي الدراسة: أداة الإغتراب النفسي لـ(رغداء نعيسة 2012) وأداة التوافق الدراسي لـ (يونجمان 1979)، تم عرض إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

أما "الفصل الرابع" والأخير تم فيه عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية وخلاصة النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول: مدخل عام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم
6. حدود الدراسة
7. الدراسات السابقة والتعقيب عليها

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر الجامعة من بين أهم المؤسسات الفاعلة إجتماعيا وتعليميا في المجتمع، لما لها من دور كبير في إنشاء وتكوين وتطوير جيل واعي ومثقف، حيث تساهم في تكوين شخصية قوية ومؤهلة علميا وثقافيا، إلا أننا قد نجد هؤلاء الطلبة في الجامعات يعانون من بعض المشكلات التي تعترضهم في مسارهم الأكاديمي كالضغوط النفسية، القلق من المستقبل المهني، الشعور بالوحدة النفسية والإغتراب النفسي. وهذا الأخير قد يعتبر ظاهرة اجتماعية نفسية ومشكلة إنسانية هامة، ولا سيما لدى الطالب الجامعي، حيث قد ينظر إلى الحياة وكأنها غريبة عنه، وقد يعاني بالشعور بعدم الانتماء إليها، ولهذا إزداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الإغتراب النفسي في المجتمعات العادية والمجتمعات الطلابية، حيث أصبحت المادة بالنسبة للطالب غاية بدلا من أن تكون وسيلة، فهو يضحي بكل شيء من أجل الحصول عليه، مما قد يدفعه ذلك الى التناقض في السلوك تماما في ما يدعيه وما يقوله، وبذلك أصبح الطالب غريبا عن نفسه مثلما أصبح غريبا عن الآخرين، وهذا قد يرجع إلى التطور الهائل في المجتمعات المتحضرة والمشاكل والصعاب التي تعيشها المجتمعات المتخلفة. (خالد إبراهيم وآخرون،51:1996)

إن ظهور مشكلة الوحدة النفسية قد يسبب عدم الشعور بالإنتماء إلى الأسرة، وحتى إلى الوطن، مما قد يؤدي إلى ظهور مشكلة أخرى وهي الإغتراب النفسي، والذي يعتبر من المعضلات التي يعاني منها الطالب نتيجة التراكمات الوخيمة التي قد يتعرض لها غالبا، والتي لم تعد بسيطة كما كانت في السابق، كتفاقم العبئ، وتعدد المشاكل الأسرية، والشعور بعدم الإنتماء إليها وفقدان الثقة بالنفس، والشعور بالوحدة والعزلة والدونية والتسلطية، والشعور بالعجز والتشاؤم، مما يؤثر على بناءه النفسي من حيث سلامته أو اضطرابه، مما قد يؤدي إلى عدم تحقيق معظم حاجاته وطموحاته، وقد يجعله يشعر بالوحدة النفسية، وقد يعيش بالإغتراب دائما. وهذا ما أكده الباحثان ماهوني وكويك(mahoney et quick,2001) في دراستهما بعنوان:"علاقة سمات الشخصية بالإغتراب في الجامعة نموذجا"، وكانت النتيجة أن لديهم درجة عالية من الشعور بالإغتراب بالنسبة للجنسين، وانخفاض في درجة الوعي والصراحة، ويمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي، أي تساعد الأجواء على تخفيف من درجة الشعور بالاغتراب. (ماهوني جوهن،2001)

ومن هذا تبين أنه إذا كان الطالب الجامعي يعاني حالة من الإغتراب النفسي فقد يؤثر ذلك على توافقه الدراسي، ويظهر ذلك في عدم الإنتباه وضعف الثقة في النفس والغياب المتكرر، وعدم إنسجامه مع زملائه وأساتذته، وعدم التكيف مع بيئة الجامعة بشكل عام، فالمرحلة الجامعية تعد من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد وتحقيق توافقه الدراسي مبتعدا ومتفادياللإغتراب النفسي.

والتوافق الدراسي هو نجاح الفرد في المؤسسة التعليمية والنمو السوي معرفيا واجتماعيا، وكذلك التحصيل المناسب وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي.(مجدي أحمد محمد عبد الله، 2008: 40)

وهذا ما جاء في دراسة اغواك وإلياس وأولي وسوندي بعنوان: "التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب في مدرسة عالمية في كوالالامبور في ماليزيا "، حيث أظهرت الحالة النفسية للطلاب تعتمد أكثر على التوافق الدراسي في تجارب بيئية جديدة أكثر من صفاتهم الشخصية.(اغواك والياس، 2000)

وهذا ما يدفعنا إلى طرح هذا التساؤل العام:

- **هل توجد علاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي بقسم العلوم الإجتماعية؟**

ومنها تفرعت إلى التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة بين فقدان الشعور بالإنتماء والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي ؟
- هل توجد علاقة بين العجز والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي ؟
- هل توجد علاقة بين عدم الإحساس بالقيمة والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي ؟
- هل توجد علاقة بين عدم الإلتزام بالمعايير والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي ؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فقدان الشعور بالإنتماء والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العجز والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم الإحساس بالقيمة والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم الإلتزام بالمعايير والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

3- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة الحالية إلى مايلي:

- الكشف عن العلاقة الموجودة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.
- الكشف عن العلاقة الموجودة بين فقدان الشعور بالإنتماء والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.
- الكشف عن العلاقة الموجودة بين العجز والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.
- الكشف عن العلاقة الموجودة بين عدم الإحساس بالقيمة والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.
- الكشف عن العلاقة الموجودة بين عدم الإلتزام بالمعايير والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

4- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في موضوعها ومضمونها المتمثل في الإغتراب النفسيوعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي، ومحاولة الكشف عن أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي قصد التحكم فيها وتحسينها.

- توفير حلول للوقاية من الإغتراب النفسي كالعمل على توفير جو الألفة والمحبة مع الذاتوحتى مع الآخرين والإهتمامبالجانب النفسي لدى طالب الجامعي.
- توفير معلومات التي قد تسهم في وضع بعض الحلول للمشكلات التي قد تواجه الطلبة الجامعيين.

5 – تحديد مفاهيم الدراسة

5-1- تعريف الإغتراب:

أ. لغة:

إن مصطلح الإغتراب في اللغة العربية يرجع في الأصل إلى كلمة (غربة)، ففيمعجم لسان العرب إن مصطلح(الغرب)بمعنى الذهاب والتنحي عن الناس، وأغربة: نحاهوأبعده عنه.(ابن منظور،1968: 638-640)

أما معجم محيط المحيط فيورد كلمة (تغريب الرجل) أي بعد ونزح عن الوطنوالجماعة.(بطرس البستاني،1983: 654)

وكلمة إغتراب هي ترجمة للكلمة الإنجليزيةAlienatio والكلمة الفرنسيةAliénation المشتقتان من الأصل اليونانيAliénation والتي تشير إلى انتقال ملكية شيءما إلى آخر، أوانتزاعه أو إزالته، وتستمد كلمةAlienato، من الفعلAlienus، بمعنىالإنتماء إلى شخص آخر.(عبد اللطيف محمد خليفة،2003: 23)

ب. اصطلاحا:

هو الحالة التي يتعرض فيها الإنسان إلى الضعف والعجز والإنهيار في الشخصية إلى جانب إحساسه بالإنفصالوالإنعزال عن المجتمع والإنسلاخ عن الثقافة الإجتماعية السائدة فيه. (المرجع .....)

ج. إجرائيا:

هو ما يعانيه الطالب الجامعي من مظاهر مثل فقدان الشعور بالإنتماء، العجز، عدم الإلتزام بالمعايير وعدم الإحساس بالقيمة، ويتجلى ذلك من خلال الدرجة الكلية للمقياس، والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاده التي يتحصل عليها الطالب الجامعي، المعد من طرف الباحثة رغداء نعيسة بكلية التربية جامعة دمشق 2012.

وتتمثل تعاريف لأبعاد الأربعة لمقياس الإغتراب النفسي فيمايلي:

2.5. فقدان الشعور بالإنتماء:

هو شعور الفرد بأنه لاينتسب لجماعته الأساسية ولا يرضى عنها ولا يشعر بالفخربها، وهو رافض للقيم السائدة وللثقافة الخاضعة لمجتمعه، مع شعور عام بالغربة والعجز،وعدم الإنتماء.(علي عباس دانيال ،2016: 47)

3.5. العجز:

يقصد به أن الفرد لايستطيع التأثير في المواقف الإجتماعية التي يواجهها، وإحساسالفرد بعجزه عن السيطرة وعلى تصرفاته وأفعاله ورغباته، وبالتالي لا يستطيع أن يقررمصيره، فمصيره وإرادته ليس بيده بل تحددها عوامل وقوى خارجية عن إرادته الذاتية،وبالتالي يعجز الفرد عن تحقيق ذاته، أو يشعر بحالة من الإستسلام. (خليفة عبد اللطيف محمد،2003: 36)

3.5. عدم الإحساس بالقيمة:

هو شعور الفرد بأنه فقد هويته، وأنه مجرد شيء أو موضوع أو سلعة، وأنه لايملكمصيره، حيث يشعر أنه مقتلع حيث لاجذور تربطه بنفسه أو واقعه.(زهران سناء حامد،2004: 404)

4.5. عدم الإلتزام بالمعايير:

وتمثل فقدان المعيار، وعدم وجود نسق منظم للمعاييرأوالقيم الإجتماعية التي تمكن الفردمن اختيار الفعلوالأكثر اتفاقا مع وضع معين، ذلك لأن الفرد المغترب يرفض المعاييرالإجتماعيةولاينصاع لها. (حامد زهران سناء، 2004: 40)

6. تعريف التوافق الدراسي:

أ. لغة :

بأنه تلاءم الكائن الحي مع بيئته، إما بتغير سلوكه أو بتغير بيئته أو بتغيرهما معا. (معجم علم النفس والتربية، 2003: 24)

ب. اصطلاحا:

هو هدف تربوي غايته وضع الفرد في حيوية من أجل الاندماج مع ظروف المحيط الجامعي والذي يعتمد ايضا على تطوير نفسه والتغيير في سلوكه حتى يستطيع الاستجابة لمقتضيات جديدة، فالتوافق هو توازن بن التمثيل والملائمة للمحيط وظروفه.

ج. إجرائيا:

هو حالة نفسية يشعر فيها الطالب بتحقيق الإنسجام مع زملائه وأساتذته، والوحداتالدراسية من خلال سلوكياته معهم، ويتضح ذلك من خلال الدرجة الكلية التي يتحصل عليهاالطالب السنة الأولى الجامعي في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، والمعد من طرف الباحث يونجمان سنة 1979.

7- حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالأبعاد التالية:

الحدود البشرية والمكانية: طبقت أدوات الدراسة على طلبة التعلم الجامعي بجامعة الجيلالي بونعامةبخميس مليانة ولاية عين الدفلى.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2018- 2019.

8- الدراسات السابقة:

1.8. الدراسات التي تناولت موضوع الإغتراب النفسي:

➢ **الدراسات المحلية :**

- **دراسة يونسي كريمة (2012):**

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

اهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتحصيل الاكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما تسعى الى كشف الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التحصيل الاكاديمي تبعا للمتغيرات التالية، جنس، مكان، الاقامة نوع الكلية، التخصص.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة:تكونة من (220) طالب وطالبة من جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو.

ادوات الدراسة: مقياس الاغتراب المرحلة الجامعية (لسميرة ابكر) واختبار (هذي بورو)

اهم نتائج الدراسة:

اسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التحصيل الاكاديمي مما يدل على انه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التحصيل لدى طلاب الجامعة.

اما فيما يخص الفروق بين الاغتراب النفسي والمتغيرات التالية: الجنس، مكان الاقامة، نوع الكلية التخصص، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير نوع المتغير؟؟ ولصالح طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتسيير اما فيما يخص متغير التخصص الاكاديمي فقد اسفرت النتاائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح تخصص طلاب اللغة الانجليزية.

- **دراسة غياث بوفلجة (2014):**

عنوان الدراسة: الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس.

اهداف الدراسة: كشف العلاقة بين الاتجاه نحو العنف والشعور بالاغتراب في ضوء متغيري الثقافة والجنس لدى طلبة العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة وهران.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (267) طالب وطالبة من جامعة وهران.

ادوات الدراسة: استخدم الباحث اداة للكشف عن الاتجاه نحو العنف واخرى للكشف عن الاغتراب العام من اعداد الباحث.

اهم نتائج الدراسة:

توجد فروق بين افراد العينة في الشعور بالاغتراب لدى طلبة جامعة وهران حسب الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، كما انه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين الاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى

الشباب، عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين الاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى اناث الشباب، مع وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية بين الاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى الذكور

- **الدراسات العربية :**

- **دراسةرغداء نعيسة (2012):**

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي عند من أين طبقت؟؟؟؟؟

اهداف الدراسة: الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والامن النفسي، والكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا.

عينة الدراسة: تكونة العينة من (370) طالب وطالبة من الطلبة القاطنين في المدينة الجامعية.

ادوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس الامن النفسي ومقياس الاغتراب النفسي تبعا للمتغيرات التالية (الجنسية المستوى التعليمي لدي طلاب الجامعة) واستبيان لقياس ظاهرة الاغتراب النفسي من اعداد الباحث.

اهم نتائج الدراسة: وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة، توجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة على مقياس الامن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي، وتوجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الامن النفسي يعزى الى متغير الجنسية لصالح السوريين

- دراسة محمد عقيل (2014):

عنوان الدراسة: الاغتراب النفسي لدى عينة من الاجئين السوريين في الاردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية.

اهداف الدراسة: التعرف على ظاهرة الاغتراب النفسي لدى عينة من الاجئين السوريين في الاردن.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي.

عينة الدراسة:تكونة عينة الدراسة من (251) لاجئ تم اختبارهم بالطريقة المتاحة وفق لمتغيرات (العمر الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي)

ادوات الدراسة: استخدم الباحث استبانة مكونة من (96) فقرة وزعت على ثماني مجالات أساسية هي (اللامعيارية، اللامعنى، الانعزال الاجتماعي، التمرد، التنبؤ، اللاهدف، العجز، الاغتراب عن الذات)

اهم نتائج الدراسة:

ان مستوى اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعنى كانت اعلى لدى من كان تعليمهم اقل من ثانوية مقارنة بمن يحملون مؤهلات بكالوريوس وان مستوى الاغتراب بأبعاده (التمرد، اللاهدف، العجز، اللامعنى، الاغتراب عن الذات،والدرجة الكلية) كانت اعلى لدى المتزوجين مقارنة بغير المتزوجين، كذلك

كان الاغتراب اعلى لدي المتزوجين مقارنة بالمطلقين، وكان مستوى الاغتراب اعلى لدى الارامل مقارنة بالعزاب، والمطلق كان مستوى الشعور بالاغتراب النفسي اكبر لدى الارامل الاناث من الذكور.

2.8. الدراسات التي تناولت موضوع التوافق الدراسي:

- **الدراسات المحلية :**

- **دراسة عتو عزيزة (2009) الجزائر:**

عنوان الدراسة: التوافق الدراسي والصحة النفسية لدى فتلاميذ السنة اولى ثانوي.

اهداف الدراسة: فحص الصحة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة اولى ثانوي.

منهج الدراسة: استخدمت الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (800) تلميذ تراوت اعمارهم بين 15و 17 سنة ذكور واناث من التلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر العاصمة.

ادوات الدراسة: طبق مقياس الحالة النفسية للمراهقين الراشدين و مقياس التوافق الدراسي.

اهم نتائج الدراسة: اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا لمختلف ابعاد الصحة النفسية والتوافق الدراسي.

- **دراسة لبن صالح هداية 2015:**

عنوان الدراسة: الضغط النفسي وتأثيره على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس .

اهداف الدراسة: سعت الدراسة الى الكشف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(200) تلميذ وتلميذة.

ادوات الدراسة: وصف الباحث مقياس الضغط النفسي، ومقياس التوافق الدراسي.

اهم نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغط النفسي والتوافق الدراسي، اضافة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين كل من الذكور والاناث في مستوى التوافق الدراسي.

فمن خلال الدراسات السابقة التي تم إدراجها في الدراسة معظمها كانت دراسات حديثة من 2004 إلى 2015، كما نجد أنها إختلفت في العينة في بعض الدراسات تعاملت مع تلاميذ السنة الأولى ثانوي والسنة الثالثة ثانوي، ودراسات أخرى تعاملت مع مرحلة الطلبة الجامعيين، كما اختلفوا في استخدام عدد العينة، حيث في مرحلة الثانوية تراوحت عدد العينات من (300) الى(800) تلميذ وتلميذة ام عينة المرحلة الجامعية بلغ عدد العينة (759) طالب وطالبة كما تم استخدام وتنوع في المنهج المستخدم كالمنهج الوصفي التحليلي، المنهج الوصفي الارتباطي السببي المقارن، واستخدام المنهج الوصفي

التحليلي في الدراسة الحالية، كما اختلف الحال في استخدام التوافق الدراسي مع متغيرات اخرى في الدراسات السابقة، كما توصلت الدراسات السابقة الى اختلاف في النتائج بطبيعة الحال بسبب اختلاف الفئة العمرية تعاملت مع تلاميذ الثانوية

الدراسات العربية:

- **دراسة نجمة عبد الله الزهراني (2004)**

عنوان الدراسة: العلاقة بين نمو النفس الإجتماعي بالتوافق الدراسي والتحصيل لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

منهج الدراسة:إستخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي السببي المقارن.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (300) تلميذ وتلميذة.

ادوات الدراسة:إستخدم مقياس التوافق الدراسي، ومقياس الهوية الذاتية.

اهم نتائج الدراسة:

توصلت نتائج هذه الدراسة الى وجود علاقة دالة إحصائيا لمراحل نمو الأنا كما افترضها اريكسون، من حيث اثبتت نتائج الدراسة عن وجود فروق أساسية بين الجنسين لصالح الذكور في مختلف التخصصات.

دراسة علي الشكعة (2013):

عنوان الدراسة: تاثير نظام الدراسة والجنس على التوافق الدراسي لدى طلبة جامعة النجاح وجامعة القدس.

منهج الدراسة: إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: تكونت العينة من(759) طالب وطالبة من الجامعيين جامعة النجاح وجامعة القدس.

ادوات الدراسة: إستخدم الباحث مقياس التوافق الدراسي.

اهم نتائج الدراسة: اسفرت نتائج الدراسة أن مستوى التوافق الدراسي كان متوسطا بنسبة 69،33%، كما اسفرت الى وجود دلالة إحصائية في التوافق الدراسي عند0,05 بين طلبة الجامعة تعزى لمتغير نظام الدراسة والتعليم النظامي ومتغير الجنس لصالح الذكور.

9. تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة وجدت الباحثتان أن معظمها تركز على متغير الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي ربما هذا لأهمية الموضوع، لهذا تبنت الباحثتان هذه الدراسات التي تتشابه مع الدراسة الحالية من حيث احدى متغيراته والمتمثلة في الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية.

وكذلك في اختيار عينات الدراسة، واستخدام أدوات البحث (مقياس الاغتراب النفسي، ومقياس التوافق الدراسي)، كدراسة يونسي كريمة (2012) ودراسة دراسة غياث بوفلجة (2014).

كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيارنا لموضوع البحث من حيث الكشف عن العلاقة بين الاغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى علوم إجتماعية، دراسة لبن صالح هداية (2015) ودراسةعليالشكعة (2013).

كما أفادتنا الدراسات السابقة في جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المتغيرنالإغتراب النفسي والتوافق الدراسي والإستفادة منها كمراجع.

الفصل الثاني: متغيرات الدراسة والدراسات السابقة

أولا: الإغتراب النفسي

تمهيد

1. مفهوم الإغتراب
2. تعريف الإغتراب النفسي
3. أنواع الإغتراب
4. أبعاد الإغتراب النفسي
5. مظاهر الإغتراب النفسي
6. العوامل المسببة للإغتراب
7. النظريات النفسية المفسرة للإغتراب النفسي

خلاصة الفصل

ثانيا: التوافق الدراسي

تمهيد

1. تعريف التوافق
2. الفرق بين التوافق والتكيف
3. المفاهيم المرتبطة بالتوافق
4. أهمية التوافق
5. أبعاد التوافق
6. مفهوم التوافق الدراسي
7. مظاهر التوافق الدراسي
8. قياس التوافق الدراسي
9. النظرية المفسرة للتوافق

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الإهتمام بقضايا الشباب ومشكلاته ظاهرة علمية حديثة لا يتميز بها تخصص علمي دون آخر، وتعد ظاهرة الإغتراب من أخطر الظواهر النفسية على المجتمع، لأنها تهدد كيانه وذلك بتفكيك الروابط الإنسانية بين أفراد المجتمع الواحد وتسعى لهدم المعايير الإجتماعية وتحريف القيم وتبديلها بقيم تجعل كل فرد يفعل ما يريد دون مراعاة عادات وتقاليد المجتمع. واستبدلت بقيم جديدة رديئة تؤدي إلى ما يمكن أن يطلق عليه التحلل الأخلاقي ويصبح الإنسان المغترب في هذا العصر خطرا كبيرا لا على نفسه فقط بل على المجتمع ككل.

1. تعريف الإغتراب:

لاقى مفهوم الإغتراب الكثير من الإهتمام لمحاولة ضبطه ونظرا لتعدد هذا المفهوم تعدد وجهاته وأبعاده من جهه، ولإرتباطه الوثيق بجذوره الفلسفية التي يعد إستخدامه بعيدا عنها أمر مستجد نسبيا .

ويشبر هيجل الإغتراب على أنه إنفصال الذات الإنسانية ككيان روحي تنفصل عن وجوده ككائن إجتماعي، كما اعتبره أيضا في طرح آخر تنازل الانسان عن إستقلاله الذاتي وتوحده مع الجوهر الاجتماعي.إن توظيف مصطلح الإغتراب بهذين المعنيين أقرب إلى الفلسفة منه إلى الإختصاص العلمي نظرا لأن هيجل إستخدمه في بدايات الإهتمام به كمؤشر للبحث.كما إستخدم مصطلح الإغتراب بمعنى أدبي فقد ذهب البعض من المفكرين إلى أن الأصل في الإنسان منذ نزول أول بشرين أدم عليه السلام وزوجته حواء إلى الأرض حيث إبتعد عن الجنة والرفقة الأولى لهماتبعا للخطيئة الأولى التي إرتكبها الإنسان فانسلخ عن الذات الإلهية وعن مقرره الأول.(خليفة عبد اللطيف محمد ،2003: 21).

وبعد الإستخدام العلمي للمصطلح وردت له عدة تعاريف أهمها وأشملها تعريف إجلال السري (1993) الإغتراب على أنه إضطراب نفسي يعبر عن إغتراب الذات عن هويتها وبعدها عن الواقع وإنفصالها عن المجتمع فهو غربة النفس، وغربة عن العالم وغربة بين البشر.

ويعرفه أبو بكر المرسى بأنه هو شعور الفرد أنه غريب عن ذاته لا يجد نفسه كمركز لعالمهوأنه خارج عن الإتصال بنفسه كما هو خارج عن الاتصال بالاخرين.(مرسي أبوكر،2002: 58)

وتوضح (هورني، 1975) بأن الإغتراب يعبر عما يعانيه الفرد من إنفصال عن ذاته حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته، وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال.(العقيلي عادل بن محمد، 2004: 10)

من خلال التعاريف السابقة تستنتج الباحثتان أن الإغتراب هو الحالة التي يتعرض فيها الفرد من الضعف والعجز والإنهيار في الشخصية، أي إحساسه بالإنفصال عن المجتمع والإنسلاخ عن الثقافة الإجتماعية السائدة فيه.

2. تعريف الإغتراب النفسي:

يعرف إيريك فروم المحلل النفسي الإغتراب على أنه هو انفصال الفرد عن وجوده الإنساني وعن الأفعال التي تصدر ومنه، يفقد سيطرته عليها، وتصبح هذه الأفعال متحكمة فيه، فلا يشعر بأنه مركز لعالمه، متحكم في تصرفاته.(السيد نعمات عبد الخالق،1992: 174)

ويعرف محمد يوسف الإغتراب بأنه نوع من الإضطراب في علاقة الفرد بنفسه وبالعالم، حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه وذلك لفقدانه المعنى المتمثل في الهدف والقيمة، مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع.(محمد يوسف،2005: 14-15)

وتعرفه وفاء فتحي(1996) بأنه الشعور بالوحدة، وعدم الإنتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان، والمعاناة من الضغوط النفسية.(زهران سناء،2004: 104)

أوضحت هوري(1975) بأن الإغتراب النفسي يعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وهو فقدان الإحساس بالوجود الفعال. (العقيلي عادل،2004: 10)

ويعرفه محمد إبراهيم عيد على أنه انفصال الإنسان عن وجوده الإنساني، ويصاحب هذا الشعور مجموعة من الأعراض والعوامل تتمثل في الشعور بالعزلة والتمرد واللامعيارية والعجز واللامعنى.(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1990: 50)

ومن خلال التعاريف السابقة تستنتج الباحثتان أن الإغتراب النفسي يقصد به شعور الفرد بانفصاله عن ذاته، وعن قيمه ومبادئه والمعتقدات، وينعكس ذلك من خلال إحساس الفرد بعدم الفاعلية

بسبب عوامل النقص التي تتعلق بالبيئة المعرفية الذاتية من جهة، وبيئة المعارف والسلوكات الإجتماعية من جهة أخرى.

3. النظريات النفسية المفسرة للإغتراب النفسي:

1.3. نظرية التحليل النفسي:

يرى "يغموند فرويد" أن الإغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة هي التي أوجدها الفرد جاءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه، وهذا يعني حسب سيغموند فرويد رائد مدرسة التحليل النفسي أن الإغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات والضوابط المدنية أوالحضارة، حيث تتولد عن الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها الأنا كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه ومن الطبيعي أن يكون هذا حلا وهنا تلجأ إليه الأنا مما قد يؤدي بالتالي إلى المزيد من الشعور بالقلق والإغتراب النفسي، لذا فإن فرويد يعتقد أن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الإغتراب.(عاطف زعتر محمد ،1989: 20)

2.3. النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظريةأن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الإستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، فالفرد وفقا لهذه النظرية يشعر بالإغتراب عن ذاته عندما ينحل ويندمج بين الآخرين فيأخذ برأي أو فكر محدد حتى وإن كان عن غير رضى ذاتي أو قناعة شخصية وذلك كي لا يفقد التواصل معهم وبدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته.(زهران حامد ،1980: 266)

3.3. نظرية الذات:

إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدركة ومفهوم الذات الإجتماعية ومفهوم الذات المثالية فإنه يتكون من كل ماندركه من أنفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع من تكون؟ وكيف تبدو أمام الآخرين؟ وكيف ينبغي أن تتصرف؟ فالإغتراب وفقا لهذه النظرية ينشأ من الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم وكنتيجة لإتساع الهوة بين تصور الفرد لذاته المثالية وذاته الواقعية.(المحمداوي حسن،2007: 46).

4.3. نظرية المعنى:

يقدم فكتور فرانكل نظرية تدور حول المعنى حيث يعتبره ممثل للبعد التصميمي للوجود الإنساني وأنه القاعدة المنيعة التي يرتكز عليها الفرد من أجل التغلب على الإغتراب وقهره وخاصة عندما يستشعر الفرد معنى في جوانب حياته المختلفة في الحب والصداقة والعمل والإنجاز والفن... كما يرتكز على المعاناة في اكتشاف المعنى ويعتبرها المحفز الأساسي لهذا الإكتشاف والذي ينأى بالفرد عن الإغتراب ويرى فرانكل أن الوجود الإنساني هو وجود مشوب بالقلق والإغتراب أن الإنسان ليس مخلوق متوازن فهو لا ينشد التوازن داخل نفسه ومع البيئة ويعتبر قلقه واغترابه متأصلين ويضربان بعمق في أغواره بحيث لا يستطيع التخلص منهما بالإرضاء الوقتي لأنه ينشد معادلة أكثر متانة للحياة والمعيشة وهو شيء سوف يمكنه من أن يرقى على الإغتراب والمعاناة. **(فرانكل فيكتور،1982: 52)**

نستخلص من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل من تعريف للإغتراب والتعرف على أنواعه وأبعاده، ومظاهره، والعوامل المسببة له،و النظريات المفسرة لهذه الظاهرة قد استطعنا إزالة اللبس عن مفهوم الإغتراب كظاهرة إسانية متعددة الأبعاد يزيد انتشاره كلما توفرت العوامل والأسباب المهيئة له، فمن المحتمل أن يكون نقص إشباع الحاجات النفسية أحد هذه العوامل بل ومن أهمها بالنسبة لمرحلة الشباب، التي تبدا فيها هذه الحاجات بالنضج، نظرا لكثرة متطلبات الحياة بشكل عام والحياة الشخصية بشكل خاص.

4. أنواع الإغتراب: يوجد عدة أنواع للإغتراب منها نذكر مايلي:

1.4. الإغتراب السياسي:

يعد الإغتراب السياسي واحدا من أكثر أنواع الإغتراب شيوعا في المجتمع المعاصر بوجه عام وفي المجتمعات العربية بوجه خاص، وتبدو مظاهره وتجلياته في العجز السياسي، والذي يشير إلى أن الفرد المغترب ليست لديه القدرة على أن يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي، كما يفتقد إلى المعايير والقواعد المنظمة للسلوك السياسي، بمعنى آخر يشعر المرء بأنه ليس له دور في العملية السياسية، وإن صانعي القرارات لا يضعون له اعتبارا، ولا يعملون له حسابا.

ويقصد بالإغتراب السياسي شعور الفرد إزاء المشاركة الإيجابية فيالإنتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير وكذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية لمصالحه، واليأس من المستقبل على اعتبار أن رأيه لايسمعه أحد، وإن سمعه لا يهتم به ولا يؤخذ به. (خليفة عبد اللطيف محمد،2003: 97-98)

2.4. الإغتراب الإقتصادي:

إن الإغتراب الإقتصادي تتعدد مظاهره وأشكاله، فالبيروقراطية التي تتمثل في الشعور بالمسافة بين العمال والمدير، واستغلال العلاقة بين الموظف والمدير في المنظمة هي شكل من أشكال الإغتراب، إلى جانب الشعور بالتمفصل أوالشعور بالتشيؤوالإنفصال وفقد القوة، وهو يعني شعور العامل بانفصاله عن عمله على الرغم من وجوده الجسمي داخل المنظمة، والشعور بالعجز والملل، والشعور بالإحباط والخوف من المستقبل، وأن المادة هي الغاية وليست الوسيلة.(محمد خضر عبد المختار،1998: 41)

3.4. الإغتراب الثقافي:

وهو إبتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها والإنبهار بكل ماهو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الإجتماعي وتفضيله على ماهو محلي ومن أمثلة وشواهد الإغتراب الثقافي: التعليم باللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية، واستخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجية ومنتجاتها والأسواق والمحالات التجارية.(خليفة عبد اللطيف محمد،2003: 97)

4.4. الإغتراب الإجتماعي:

إن الدوافع التي تقف وراء الإغتراب السياسي هي نفسها الدوافع التي خلقت الإحساس الإجتماعي، لأن المفاهيم المسيطرة على مجتمع ماهيالتي تسيطر بدورها على المفاهيم الإجتماعية ومن

ثم يكون المؤثر الأول مؤثرا ذا دلالات سياسية تكمن في النظام السائد ومدى صلاحية أو عدم صلاحية هذا النظام، فإذا كان النظام قد أثبت عدم صلاحيته، فبالأحرى يتكون أو ينبعث الإحساس بهذا الإفصال الذي يتم بين الفرد والنظام السائد، هنا تكون أول دواعي التمرد والذي تكون الغلبة فيه للنظام حيث لايجد الفرد مهربا من الإغتراب معلنا أن ذاته المغتربة.(خليفة عبد اللطيف محمد، 2003 :81)

5. أبعاد الإغتراب النفسي:

ظل مفهوم الإغتراب مفهوم قائما بذاته، دون البحث عن مكوناته وأبعاده إلى فترة طويلة حتى حظي هذا المفهوم باهتمام واسع من الباحثين النفسيين والإجتماعيين والفلاسفة، لذلك تعددت الكتابات والدراسات فيما يتعلق بهذا المفهوم، واتفقت مجمل هذه الدراسات على أن ظاهرة الإغتراب متعددة الأبعاد والمكونات، وكان من أبرز الباحثين في تحديد أبعاد ظاهرة الإغتراب.

وفي ما يأتي يتم عرض لأهم أبعاد الإغتراب الأكثر شيوعا بين العلماء والمفكرين والباحثين وهي كمايلي:

1.5. العجز(قصور القوة) powerlesseness:

يعرف يوسف إبراهيم العجز بأنه:" الإحساس بالعجز عن مواجهة الأحداث الإجتماعية والسياسية، عجز الفرد عن السيطرة على الأحداث وعدم القدرة على فعل أي أمر في مواجهة مشاكل عالم اليوم".(يوسف إبراهيم، 2005: 24)

ويذكر خليفةتعريفا آخر لبعد العجز:"هو الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد، يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون أو لا يملكون شيئا مما يتطلعون إليه من خلال فعاليتهم الخاصة".(خليفة عبد اللطيف،2002: 36)، العجز هو عدم قدرة الفرد على ضبط وتوجيه حياته، وتعبير صريح عن فقدان القدرة على تحقيق أهدافه، وهذا مايجعل الفرد يتسم بحالة من الإحباط، بسبب نقص الفاعلية لدى الفرد وعدم القدرة على تفعيل الحياة والحضور الإيجابي والفعال في الحياة العامة.

وتضيف لينا علي(2008) بأن الأشخاص الذين يشعرون بالعجز تتسم تصرفاتهم بالتمرد والثورة.(لينا علي، 2008: 519)

وبناءا على ماسبقفإن بعد العجز يشير إلى شعور الفرد بفقدان معنى وجوده، والقدرة على امتلاك إرادة الفعل والسيطرة والتوجيه، وبالتالي يؤدي ذلك إلى انطفاء سمة الطموح والتخطيط للمستقبل.

2.5. اللامعنى(فقدان المعنى) Meaninglessness

يقصد به نقص الإدراك والفهم لكل المعاني المرتبطة بأوجه الحياة، وإحساس الفرد بتوهان بوصلة حياته ووجوده، فعدم قدرة الفرد على فهم الأشياء وتفسيرها لدرجة تجعله غير قادر إعطاء معنى حقيقي لسلوكاته، وعدم الإهتمام بالنتائج يفقده الرغبة في الإقدام على الحياة، ويسلبه إرادة الفعل وتضطرب لديه هوية وجوده. (بهجات محمد عبد السميع،2007: 74)

ويعبر "سيمان" عن فقدان المعنى بأن الفرد لن يستطيع أن يتنبأ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما لا يكون واضحا لديه مايؤمن أو يثق فيه.

أما" شقير زينب" ترى أن اللامعنى يقصد بها إحساس الفرد بأن الأحداث والوقائع المحيطة به فقدت دلالاتهاومعقوليتها، بينما يتحدث"فرانكل" عن نظرية نفسية تتعلق بالفراغ الوجودي إذ تقوم على أن حياة الإنسان وتتمركز حول إرادة المعنى والتي من خلالها يحقق الإنسان المعنى والجدوى والهدف من الحياة.

3.5. اللامعيارية (الأنوميا): Normlessness

لقد مثلت المعيارية فكرة محورية في نظرية (دوركايم) السوسيولوجية التي استخدمها كأداة لتحليل الإنحراف والجريمة، ولفهم السلوك الإنساني بوجه عام، ويمكن تقديم تعريف "سيمان" اللامعياريةهي:"الحالة التي يتوقع بها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة إجتماعيا غدت مقبولة اتجاه أية أهداف محددة، أي أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية، ماكان خطأ أصبح صوابا، والعكس صحيح، من منطلق إضفاء صبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها على المعايير والقواعد وقوانين المجتمع ".(عبد اللطيف خليفة،2002: 38)

ويستخدم مصطلح اللامعيارية بعدة معاني منها:

أ. التفكك الشخصي الذي يهدد التماسك الإجتماعي.

ب. المواقف التي تشهد صراعا بين المعايير وبين الجهود المبذولة للإمتثال لها.

ج. الموقف الإجتماعي الذي تنعدم فيه المعايير تماما نتيجة لتغيرات إجتماعية وثقافية والتي تغلب التوقعات السلوكية العادية للفرد.(عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني،2009: 22)

ويحدد (معتوق) مفهوم اللامعيارية بأنه "حالة إنهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك، ومن ثم رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، نظرا لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته. (معتوق فريديريك، 2008: 299)

4.5. العزلة الإجتماعية :social isolation

يقصد بها إنسحاب الفرد وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه، والشعور بالوحدة والفراغ النفسي حتى ولوكان مع الآخرين، مع سعيه للإبتعاد عن الآخرين.(زهران سماح خالد، 2002: 109)

يستخدم هذا المصطلح عند الحديث عن الإغتراب في وصف وتحليل دور المفكر والمثقف الذي يغلب عليه الشعور بالتجرد وعدم الإندماج النفسي والفكري بالمعايير الشعبية في المجتمع، فالأفراد الذين يميلون إلى العزلة لايرون قيمة كبيرة للكثير والأهداف والمفاهيم التي ينميها المجتمع.

أما"سيمان" يشير على أن العزلة الإجتماعية هي الحالة التي يعطى فيها الفرد قيمة منخفضة لأهداف ومعتقدات يعطيها المجتمع قيمة مرتفعة، فيشعر الفرد بالإنفصال عن معايير مجتمعه وثقافته ويتبنى مفاهيم مختلفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الاوضاع، وتؤكد (هدهود) أن العزلة الإجتماعية من أهم مظاهر الإغتراب التي تأخذ معناها في إتجاهين أساسيين:

الأول: يأخذ شكل توحد ضعيف وهو ما يعبر عن الإغتراب على المستوى الإجتماعي.

الثاني: يرتبط بمستوى العلاقات البنشخصية، أي نوعية العلاقات بين الأشخاص التي تحدد الشعور بالإنتماء والحاجة إلى التواصل.(هدهود حورية،2012: 48)

5.5. التمرد: Rebelliousmess

هو شعور الفرد بالبعد عن الواقع،ومحاولته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الإنصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكراهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير وقد يكون التمرد على النفس أوعلى المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات وقضايا أخرى، وتذكر"سري" أن التمرد هوالإنفصال والإبتعاد وعدم التقبل لمعايير المجتمع القيمية والحضارية والتاريخية والإجتماعية في شكل نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع ومعطياته الحضارية، أوتتجه على داخل الذات في في شكل عزلة ونكوص وعدوان داخلي موجه إلى الذات.(الصيادي منى علي عطية، 2012: 14)

6.5. اللأهدف: Aimlessmess

إن جوهر الوجود الذاتي للإنسان يكمن في وجود هدف لحياته، يسعى لتحقيقه، ويعتبر وجود هدف واضح ومحدد للحياة من الجوانب الإيجابية في حياة الفرد، بحيث يحقق له التواصل مع الواقع والآخرين، ويؤكد(نيتشه) ذلك بأن من لديه سببا لأن يعيش غالبا مايرتقي كيف ما يشاء.

والمقصود باللاهدف هو شعور الفرد بالإفتقار إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته، وليست لديه أية طموحات مستقبلية، وإنما يعيش اللحظة الراهنة فقط، ويترتب على ذلك إضطراب في سلوك الفرد وأسلوب حياته، والتخبط.(الحويج صالح المهدي،2007: 209)

حيث نجد أن هناك إرتباط وثيق بين اللاهدفواللامعنى إلى درجة أصبح فيها عدم التمييز واضحا لكون الأول يتضمن الثاني وكون الثاني هو نتاج الأول.

7.5. الإغتراب عن الذات:SelfEstramgememt

غربة الذات هي إدراك الفرد بأنه أصبح مغتربا عن ذاته ونافرا منها، وهي حالة فقد الإتصال بين الذان الواعية للفرد، والذات الحقيقية، ويتجلى ذلك في صورة السلوك اللاواقعي والشعور بالفراغ والفتور والملل، وتشير"هورني" إلى اغتراب الذات باعتبارها وصفا يتضمن قمع الفردية والعفوية لدى الفرد، فإذا ماأوقفت الشخصية نموها الطبيعي وصفت بأنها حالة من حلات الإغتراب عن الذات، ويعرف(سيمان) الإغتراب عن الذات بأنها:"عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالإنفصال عما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ويحيا لكونه مستجيبا لما تقدمه له الحياة دون تحقيق مايريد من أهداف، وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة ذاتيا.(فخري رشيد خضر،2011: 48)

أما شقير زينب ترى أن الغربة الذاتية هي إدراك الفرد بأنه أصبح مغتربا عن ذاته، أي رفض الشخص لذاته، وفقدان الثقة بالنفس.(شقير زينب،2005: 347)

8.5.عدم الإنتماء: Non committed

يعرف الإنتماء بأنه:"إنتساب الفرد إلى جماعة معينة له ما لأفرادها من حقوق ومن واجبات" (زهران سماح خالد،2002: 137).

ويعبر الإنتماء عن شعور بالحب المتبادل والقبول والتقبل والإرتباط الوثيق بالجماعة، وهو إشباع لحاجة الإنسان بالإرتباط بالآخرين وتوحده معهم، ليحظى بالقبول ويشعر أنه فرد يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الإجتماعي، ويتمثل أوجه الإنتماء في ارتباط الفرد بوطنه الذي يحيا فيه، وبمن يقيمون فيه: أسرته، أصدقائه، جيرانه، والذين يمثلون مجتمعه، ومن مظاهر الإنتماءتبنى مجموعة الأفكار والقيم التي تميز هذ المجتمع عن غيره من المجتمعات.(يونس كريمة،2011: 40)

إن الإنتماء مهم جدا ولا سيما في مرحلة الشباب، لكن هناك عدة عوامل تؤثر سلبا عليه، وتحوله إلى عدم إنتماء، وعدم الإنتماء هو شعور الفرد بأنه لاينتسب لجماعته الأساسية ولا يرضى عنها ولا يشعر بالفخر بها، وهو رافض للقيم السائدة وللثقافة الخاصة بمجتمعه مع شعور عام بالغربة والعجز وعدم الإنتماء.

نستنتج مما سبق أن الإغتراب مصطلح يشابه إلى حد كبير معنى عدم الإنتماء، ويتمثل الإغتراب في شعور الفرد بالإستياء والتدمير والشعور بالعزلة، وقد تصل العزلة إلى انفصام الفرد عن ذاته وفقدان مغزى الحياة، وفقدان الشعور بالروابط بين كل الأشياء والأفراد والشعور بالعداء نحوهما وعلى هذا فإن الإغتراب يعد نقيض الإنتماء، لذلك تلعب المؤسسات التربوية والتعليمية، في تعزيز وتنمية مشاعر الإنتماء لدى الطلاب.

6. مظاهر الإغتراب النفسي:

إن الشعور بالإغتراب ظاهرة إجتماعية نفسية تضمن العديد من المعاناة والإضطرابات النفسية التي يعاني منها الإنسان في العصر الحالي ويكمن عرض أبرز هذه المظاهر من خلال أراء بعض العلماء فقد حدد سيمان خمسة أشكال مختلفة للإغترابهي(إنعدام القوة،إنعدام المعنى، اللامعيارية، العزلة، الغربة الذاتية). (موسى الدسوقي، 276:2000)

من أشهر التحديدات للإغتراب وأوسعها انتشارا تحديد "سيمان"لمظاهر الإغتراب فلجأ "سيمان" إلى تحديد الإغتراب عن طريق تحديده للموضوعات التي يظهر بها، حلل مكوناته وفسر المعاني التي تشملها هذه المكونات في ضوء نظريات التعلم ومايستخدمه علم النفس السلوكي من مصطلحات مثل(التوقع،التعزيز، الثواب) وانتهى من ذلك إلى أن الإغتراب سلوك يمكن إخضاعه للملاحظة والقياس وفقا لمحدداته التالية:(العزلة الاجتماعية، اللامعنى، اللامعيارية، العجز، إغتراب الذات).

وأشار "سيمان" إلى أن هذه الأبعاد الخمسة تتميز بخاصية الإنفصال في وعي الإنسان فالشعور بالعجز الذي يكمن في عدم قدرة الفرد على التحكم في نواتج السلوك والأحداث مستقل عن الإحساس باللامعنى الذي يعبر عنه" بعدم القدرة على التنبؤ بنتائج السلوك" ويتعبر سيمان أن إغتراب الذات من مظاهر الإغتراب والأساس لجميع المظاهر الأخرى ذلك أن الفرد حينما يغترب عن ذاته فإنه يصبح وسيلة لخدمة أغراض خارجية عنه وعند ازدياد هذا الشعور يقع الفرد فريسة لإحساسه بالعجز والعزلة واللامعنواللامعيارية. (عبد المنعم عفاف، 25:2010)

ومن الخصائص النفسية والإجتماعية المميزة للإنسان الهامشي والمغترب الثنائية الوجدانية حيث ازدواج الوعي والإتجاهات والولاء المزدوج وافتقاد الانتماء والإفتقاد إلى الثقة بالنفس، والقلق الزائد بشأن المستقبل والشعور بالوحدة والعزلة والدونية والتسلطية والشعور بالعجز والتشاؤم فخبرات الفرد عما يريده ويتمناه وما يحققه في الواقع الفعلي تؤثر على بنائه النفسي من حيث سلامته أو إضطرابه.(خليفة عبد اللطيف، 288:2003)

ويشعر المرض أنه منفصل عن ذاته وعن مشاعره ومنفصل عن الناس الآخرين وعن المجتمع فظاهرة الإغتراب تشير إلى علاقة الانسان بالعالم الخارجي المحيط به وإلى علاقته بذاته، في هذه الحالة يبدو العالم والأشياء والناس والأحداث غريبة عن الفرد ويراها متناقضة معه وهو يختلف معها أويرفضها ويناصرها العداء، إنه موقف رافض ومناهض ومنكر للعالم، وتسود مشاعر العزلة والوحدة والرفض وفقد الأنا أو الهوية.(العيسوي عبد الرحمان، 194:2001

وقد أشار"كينستون" أن للإغتراب أكثر من نمط ويكمن وراءه أكثر من عامل ولكن هده العوامل جميعا ترجع إلى الذات باعتبارها العامل الرئسي وراء الإغتراب، واوضح أن زملة أعراض الإغتراب تتكون من إنعدام الثقة والتشاؤم والإستياءوالإغتراب بين الاشخاص والغربة الإجتماعية والاغتراب الحضاري واحتقار الذات والتذبذب.

وأوضح كل من "شين ووراسلين" أن للإغتراب ثلاثة مظاهر هي: الإغتراب عن الآخرين ورفض الإعتراف بالذات والإغتراب الثقافي وتظهر هذه المظاهر في مجموعة من الأعراض هي الميل إلى الإكتئاب والعزلة والسلوك السيكوباتي.

ويرى "إريكسون"أن أساس الإحساس بالإغتراب هو عدم تعييين الهوية الذي ينتج عن الشعور بالعزلة والخزي والإحساس بالذنب واليأس وكراهية الذات ويفقد الإنسان قدرته على التخطيط لحياته وينتابه

إحساس بالدنوية وعدم الثقة ويمضي"اريكسون"إلى أن اللامعنى الأنومي واللامعيارية هم سبب ونتيجة الإغتراب وأن الوسواس والقهر والكبت من الممكن أن يكونوا نتيجة لعدم اكتشاف الفرد لذاته أو هويته وأن الإغتراب الذي يتضح في عدم تعيين الهوية يأتي نتيجة للأزمات التي تعترض مراحل العمر وتسفر عن زملة من أعراض تتمثل في القلق والشعور بالذنب والخزي. (عبد المنعم عفاف، 27:2010)

7. العوامل المسببة للإغتراب:

يعزى بعض العلماء بأن الشعور بالإغتراب يكون نتيجة لعوامل نفسية مرتبطة بنمو الفرد وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما تجعله غير قادر على مجابهة مصاعب الحياة، والتغلب عليها، وكما يحدث نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والإجتماعية. (حسن إبراهيم حسن المحمداوي،2007: 107)

أما "هورني"(Horney) فترجع الأسباب عند الفرد إلى الضغوط الداخلية حيث يواجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق الذاتية المثالية ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها.(سناء حامد زهران، 2004: 107)

وهناك من أرجع أسباب الإغتراب إلى :

- طبيعة النمو ذاته فإن بداية مرحلة المراهقة عبارة ما يطلق عليه أزمة المراهقة مما ينعكس بالإحساس بالإغتراب.
- الظروف الحضارية التي يعيشها الفرد وتؤكد الدراسات النفسية أن أزمة المراهقة ليست أزمنة ثابتة في كل الحضارات ولهذا فإن طبيعة النظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد يؤثر في تنمية الإحساس بالإغتراب النفسي.
- إحباطات الطفولة وأساليب التنشئة الاجتماعية وكذلك العوامل المعرفية والوجدانية والشخصية. (فاروق السيد عثمان،2001: 137)

أما إجلال سري (1993) ترجع الإغتراب إلى الأسباب:

1.7. أسباب نفسية:

تتمثل أسبابهافيمايلي :

- **الصراع** بين الدوافع والرغبات المتعارضة وبين الحاجات (كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية)التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الإنفعالي والقلق والإضطراب الشخصية.
- **الحرمان**:حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية الإجتماعية.
- **الإحباط** حين تعاق الرغبات الأساسية أوالحوافز أوالمصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل أوالعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.
- **الخبرات الصادمة**:وهذه الخبرات تحرك عوامل أخرى مسببة للإغتراب مثل الأزمات الإقتصاديةو الحروب.

2.7. أسباب اجتماعية: ومن أهمها:

•ضغوط البيئة الإجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.

•الثقافة المريضة التى تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.

•التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة على التوافق معه .

•إضطراب التنشئة الإجتماعية حيث تسود الإضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

•مشكلة الأقليات ونقص التفاعل الإجتماعي والإتجاهات الإجتماعية السالبة والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة لسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور.

•سوء الأحوال الإقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.

•تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الاجيال.

•الضلال والبعد عن الدين والضعف الاخلاقي وتفشي الرذيلة.(زهران سناء حامد، 2004: 107)

وهكذا يرجع ظهور الإغتراب لدى الفرد نتيجة لسبب معين، إما نفسي أو إجتماعي أو لكليهما معا، وعند ظهوره لابد من محاولة إبعاد المغترب عن اغترابه وإعادته للحياة الطبيعية حتى يكون فردا منتجا.

ثانيا: التوافق الدراسي

تمهيد:

نجد أن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الأفراد والفئات العمرية والمواقف الحياتية، فالتوافق يكون شخصيا، أسريا، مهنيا، دراسيا...، لتبقى الحياة سلسلة مستمرة من العمليات التوافقية، والطالب باعتباره فردا من أفراد المجتمع فهو بلا شك يعاني من مشكلات عديدة، فبطول فترة دراسته استطاع أن يتجاوز الكثير منها بأساليب مختلفة تتناسب مع قدراته، غير أنه أحيانا يعجز الطالب عن حل بعض المشكلات وهذا قد يعرضه إلى العديد من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب والتوتر، مما يعيق توافقه النفسي الذي يعتبر هدف كل إنسان.

1. تعريف التوافق:

يرى "عبد المنعم الملبجي وحلمي الملبجي" أن التوافق هو: الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته. (المليجي، 2006: 35)

أما "الخالدي" فيقول بأن التوافق هو مجموعة من العمليات النفسية المتنوعة التي يعدل فيها الفرد، وينضج من خلال استجاباته المتصلة بالموقف في سبيل إشباع حاجاته.

ويعرف"يونغ Young" التوافق بأنه: المرونة التي يشكل بها الفرد اتجاهاته وسلوكه لمواجهة المواقف الجديدة، بحيث يكون هناك نوع من التكامل بين تعبيره عن طموحه، وتوقعاته ومطال المجتمع .(الخالدي وآخرون، 2009: 99)

ويرى"المرواني" أن مفهوم التوافق يتجلى من المنظور الإسلامي على أنه انسجام بين رغبات وسلوك الفرد المسلم من جهة، وبين ما يدعو إليه الإسلام من واجبات وأحكام تنظم علاقة الفرد المسلم بنفسه وعلاقته بمجتمعه من جهة أخرى، فتصبح رغباته طوعا لما فرضه الله عليه ويصبح ما هو ملتزم به الفرد المؤمن من الله، يتمثل في التزام الفرد عند تحقيق رغباته أي انسجام الباطن الداخلي للفرد مع مظهره وسلوكه الخارجي. (المرواني، 2009: 89)

وعلى ذلك فالتوافق هو وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن قدرة الفرد في تغيير سلوكه لاتباع معظم حاجاته وتلبية مطالبه البيولوجية والاجتماعية.

2. الفرق بين التوافق والتكيف:

طال الخلط بين المصطلحين إلى حد الترادف، فالتكيف قد يستخدم بمعنى طبيعي أو بيولوجي فهو مصطلح مستمد أساسا من علم البيولوجيا على سبيل الاستعارة أو الاقتباس، لكن لابد من التنبيه إلى

أن هناك فروق بين التوافق والتكيف الذي يعني الموائمة للإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة المادية التي يعيش فيها، وتتجلى الفروق بين التكيف والتوافق كالآتي:

إن التكيف أشمل من التوافق لأن الإنسان والحيوان والنبات في علاقتهم مع البيئة، أما التوافق فيقتصر على التفاعل بين الإنسان والآخرين، كما أن التكيف يتضمن المسايرة للظروف وينكر دور الإنسان في تعبيرها، وكذلك يلغي دور الفروق الفردية بين الناس، بالإضافة إلى أن الإدارة البشرية يظهرها التوافق لتغيير الواقع نحو الأفضل، وهو بهذه الروحية أساس لتطوير البشرية بما يمتلك الإنسان من قدرات مبدعة. (صالح حسن الدلهوي، 1999: 204)

وقد أوضحت سهير كامل أحمد هذا النوع من التهميش، الفرق بين التوافق والتكيف في أن الكائن والبيئة متغيرات، ولذلك يتطلب كل تعبير تعبيرا مناسبا للإبقاء على استقرار العلاقة بينهما وهذا التعبير المناسب هو التكيف أوالموائمة والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق وكثيرا ما يستخدم اللفظان تكيف وتوافق كما لو كانا مترادفين، ولكن الكلمة الأولى تشير إلى الخطوات المؤدية إلى التوافق والثانية إلى حالة التوافق التي يبلغها الكائن. (كامل أحمد سهير، 2001: 38)

3. المفاهيم المرتبطة بالتوافق:

1.3. الصحة النفسية:

يحدث خلط لدى الكثير من المؤلفين بين الصحة النفسية والتوافق لارتباطهما الشديد مع بعضهما البعض مع أنهما ليسا اسمان مترادفان لمفهوم واحد بحيث أن الصحة النفسي يقترن بالتوافق فلا توافق دون وجود صحة نفسية جيدة.

يرى مجموعة من الباحثين آخرون أن دراسة الصحة النفسية ماهي إلا دراسة للتوافق وأن حالات عدم التوافق تعتبر مؤشرا أساسيا لاختلال الصحة النفسية.

كما يرى باحثون آخرون أن السلوك التوافقي ليس هو الصحة، بل أحد مظاهرها، فالصحة النفسية حالة أو مجموعة شروط والسلوك التوافقي دليل توافرها.

إن العلاقة بين التوافق والصحة النفسية علاقة وطيدة، حيث أن الكائن الحي والبيئة متغيران ولذلك يتطلب كل تغير تغيرا مناسبا للإبقاء على استمرار العلاقة بينهما، وهذا التغيير هو التكيف والموائمة والعلاقة المستمرة بينهما هي التوافق، وكثيرا ما يستعمل اللفظان تكيف وتوافق كما لو كانا مترادفان ولكن الكلمة الأولى تشير إلى الخطوات المؤدية للتوافق، والثانية إلى حالة التوافق التي يبلغها الفرد، والصحة النفسية ما هي إلا قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا

يؤدي إلى التمتع بحياة حالية من التأزم والاضطرابات، حياة مليئة بالسعادة والحماس ومعنى هذا أن يتقبل ذاته كما تتصل بالآخرين، فلا يبدو منه ما يدل على عدم التوافق الاجتماعي بل يسلك سلوكا معتدلا يدل على اتزانه الانفعالي والعاطفي والعقلي في ظل مختلف المجالات وتحت تأثير جميع الظروف. (الداهري صالح حسن، 1999: 21)

ومن ثمة يمكن أن نلخص إلى أن التوافق والصحة النفسية هما جانبان في الإنسان لا يمكن فصلهما، فالصحة النفسية تعني اتزان الوظائف النفسية والعقلية والخلو من الأمراض، مما يجعل الفرد يشعر بالسعادة والرضا والأمن، أما التوافق فهو استثمار التفاعلات النفسية الداخلية بصورة إيجابية وفعالة بهدف مواجهة المشكلات وتلبية الحاجيات النفسية والاجتماعية، إذن فالصحة النفسية كل متكامل، بحيث لا نستطيع أن نفصل هذه الأخيرة عن التوافق باعتبارها مؤشرا إيجابيا للتوافق النفسي والتوافق بصفة عامة.

2.3. التكيف:

إن لفظة التكيف تستخدم للدلالة على مفهوم عام يتضمن جميع ما يبذله الكائن الحي من نشاط من أجل البقاء، أما لفظ التوافق فيشير إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان. (الطيب محمد عبد الظاهر،1994: 83)

ويرى كل من السيد سلمان وعبد التواب أمين حرب، أن هناك فرق بين التوافق والتكيف يمكن إجماله فيما يلي:

التوافق مفهوم خاص بالإنسان أساسا، إذ يسعى لتنظيم حياته ومواجهة مشكلاته واتباع حاجاته كي يصل إلى النجاح سواء في مجال الأسرة أو العمل أو مع الأصدقاء، أما مفهوم التكيف يشمل كل من الإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة.

التكيف مرتبط باتباع الحاجات البيولوجية، وخفض التوتر الناتج عن آثارها دون النظر إلى النتائج التي قد تترتب عن هذا الإشباع، أما السلوك التوافقي فيتحدد باعتبارات اجتماعية بالدرجة الأولى حتى يكون مناسبا ومقبولا. (أحمد محمد، 2000: 27)

وهذا يعني أن التكيف يشمل كل من الإنسان والحيوان والنبات بعلاقته مع البيئة التي يعيش فيها، وقد يحدث تحويلات في كيانه لمواجهة المشكلات وصعوبات مفروضة عليه في البيئة، أما التوافق فهو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته وصولا إلى الرضا النفسي فالتوافق إذا مفهوم إنساني فقط.

4. النظرية المفسرة للتوافق:

1.4. المنظور الفرويدي:

يعني التوافق عند "فرويد Freud" وجود(الأنا) القادر على خلق حالة الاتزان بين الأنا العليا والأنا السفلى على الرغم من أنه يرى بعض الحيل الدفاعية تؤدي إلى حدوث نوع من التوافق، مثل: الكبت الذي يعد حيلة هروبية نلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع والذكريات والأفكار الشعورية المؤلمة، أوالمخزنة أو إكراهها على التراجع إلى الشعور، والنكوص هو عبارة عن تراجع الفرد إلى أساليب طفلية أو بدائية في التفكير أوالسلوك، حيث يعجز على التغلب بطريقة بناءة على ما يعانيه من كبت أو إحباط أو صراع، غير أن الإفراط في استخدام تلك الآليات لواء صورة شاذة عن التوافق المطلوب.(المليجي،2001: 80)

2.4. المنظور الأدلري:

يرى "أدلرAdler" أن للتوافق مظهرين التوافق السوي والتوافق الغير سوي، ويستدل عليهما من خلال متابعة دافعية المثابرة لدى الفرد من أجل تحقيق التوافق اتجاهين هما اتجاه عصابي يتمثل في الرغبة باستخدام القوة والسيطرة، واتجاه معتدل يتمثل بالمشاعر الاجتماعية والميل إلى التعاون نحو تحقيق الكمال.

ولقد أعطى لآلية التعويض الدفاعية أهمية خاصة في تحقيق التوافق لدى الفرد وحدد في هذا المنحنى النفسي أربعة أنماط توافقية: الأول منها موجب وأطلق عليه نمط الحياة السليم المنبثق من الخبرة العائلية، وأنماط ثلاثة غير موجبة وهي نمط السيطرة والحكم، ونمط الأخذ، ثم نمط التجنب.

3.4. منظور التحليليين المحدثين:

ترى "كارين هورني K.Horney" أن التوافق يتحكم فيه كل من الأمن النفسي والقلق، وأنه يتحقق عندما يكون لدى الفرد صورة مبنية على أساس تقويم واقعي لقدراته وإمكانياته وأهدافه وعلاقاته مع الآخرين.

أما "إيريك فروم E. Fromm" يرى أن الفرد لكي يحقق التوافق فلابد أن يوفق بين حاجاته وظروف الحياة التي يعيشها.

4.4. المنظور السلوكي:

يرى السلوكيون وعلى رأسهم "بافلوف Pavlov" أن التوافق بمثابة كفاية وسيطرة على الذات (أي قمع التصرفات التي لا تقود إلى معززات إيجابية) وتعلم التصرفات الفاعلة في بلوغ الأهداف، ويتحقق هذا

المستوى من التوافق من خلال اكتناف الفرد للشروط والقوانين الكامنة في الطبيعة وفي المجتمع الذي يستطيع بموجبها سد احتياجاته، وتجنب المخاطر والسلوك التوافقي يشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم، حيث يكتسب الفرد العادات المناسبة والفعالة التي سبق أن تعلمها، وأدت إلى خفض توتره أو اتسعت دوافعه وحاجاته، وأصبحت فيما بعد نتيجة للتدعيم سلوكا توافقيا يستدعيه كلما واجه نفس الموقف.

5.4. المنظور المعرفي:

يرى المعرفيون أن التوافق النفسي يتأثر إلى حد بعيد بالطريقة التي يفسر فيها الأفراد الحوادث في البيئة، وأن الشخص المتوافق هو الذي يستخدم استراتيجيات معرفية مناسبة في مواجهة الضغط النفسي وفي حل المشكلات، ويؤدي ذلك إلى حالة من التوازن تسمى التوازن المعرفي ممثلة في تجمع مجموعة من الخبرات والمعارف لدى الفرد تساعده في حل المشكلات التي يواجهها. (جبريل وآخرون، 2008 :39)

6.4. المنظور الإنساني:

يرى "روجرزRogers" على أن الإنسان يجاهد لكي يحقق ذاته كإنسان ويعرف ذلك بالميل إلى تحقيق الذات (الملبجي،2001: 164).

من خلال تحقق الاتساق بين الخبرات والقيم وصورة الذات، حيث يسمح الناس للمواقف التي تتفق مع مفهوم الذات بالدخول في الوعي، ومن ثم يدركونها بدقة.

وينتج سواء التوافق عند أصحاب هذا الاتجاه عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالب عن الذات.

5. أهمية التوافق:

يؤدي التوافق النفسي دورا أساسيا في حياة الأفراد والجماعات، فهو يحقق شعورا بالرضا والارتياح والأمن وعدم الخوف في كل ما يمارسه الفرد من أنشطة في ميادين الحياة.أما عن ميدان الدراسة فيمثل التوافق الجيد مؤشرا إيجابيا أو دافعا قويا يدفع الطلاب إلى التحصيل من ناحية وبرغمهم في الجامعة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع الطلاب والأساتذة من ناحية أخرى، بل يجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح، فالطلاب سيئوا التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة كاستجابات التردد والقلق والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية الجامعة والميول إلى الانسحابية والسرحان

والخجل والشعور بالنقص وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعليم. (وعلي نسرين، 2004: 128)

6. أبعاد التوافق:

يتضمن التوافق ثلاثة أبعاد أساسية هي:

1.6. التوافق الشخصي:

يشمل السعادة مع النفس والثقة بها، الشعور بقيمتها واتباع الحاجات والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها، وتوجيه السلوك ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها، وتعتبر الظروف البيئية والتوافق لمطالب النمو في مراحله المتتالية وهو ما يحقق الأمن النفسي. (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001: 60)

2.6. التوافق الاجتماعي:

وذلك بالتوافق مع المحيط يتوصل الإنسان إلى تأكيد ذاته بإبراز شخصيته فلا يكفي التوافق فحسب، إنما أيضا لابد من أن يبرز الشخص بكيانه ونشاطه لتحقيق أهدافه السامية في الحياة.

ومن جهة أخرى فإن العلاقات الاجتماعية وتفاعل الأفراد فيما بينهم سواء في المدرسة أو الجامعة أو الأسرة يؤدي إلى التوافق. (مصطفى فهمي، بدون سنة: 04)

3.6. التوافق الدراسي:

قوة الدراسة والأسرة بعملية التطبع والاجتماع، وخلال هذا التفاعل وبفضله تعدل دوافع القدرات ويتكون ضميرهم وكسب خبرات، ومعلومات ومهارات، وعواطف واهتمامات ويتخذ قيما ومعتقدات، وانحيازات وسمات خلقية، كما يقلع عن عادات واتجاهات وسمات أخرى. (صالح حسن أحمد الدلهوي، 2008: 70)

7. مفهوم التوافق الدراسي:

يعرف "نسرين وعلي" التوافق الدراسي على أنه "حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسة ومكوناتها الأساسية. (وعلي نسرين، 2004: 131)

ويعرف محمد قاسم عبد الله بأنه نجاح الفرد في المؤسسة التعليمية والنمو السوي معرفيا واجتماعيا،وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي.(عبد الله محمد قاسم، 2008: 40)

8. مظاهر التوافق الدراسي:

تتجلى عملية التوافق الدراسي في عدة مظاهر، أن تتوفر لدى التلميذ عدة سمات منها:

- أن تكون نظرته إلى الحياة نظرة واقعية وطموحاته بمستوى إمكاناته الدراسية.
- الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للتلميذ، بالإضافة إلى الثبات الانفعالي، واتساق الأفق والتفكير العلمي والمسؤولية الاجتماعية، في الانتماء إلى الجماعة التي يصل من خلالها الطالب إلى اكتشاف نفسه، بالإضافة إلى إقامة علاقات مع الأستاذ على أساس المودة والاحترام. (شرادي نادية،1997: 51)
- يعتبر الخلو من الأمراض والمشكلات النفسية والقلق والمتاعب مظهر من مظاهر التوافق والامتثال لقيم المجتمع ومعاييره وفلسفته ومبادئه ونظمه أيضا مظهرا للتوافق.(العيساوي عبد الرحمان محمد،2001: 14)

بالإضافة إلى بعض المظاهر التي يرى "عثمان لبيب فراح" أنها تدل على التوافق منها:

- التمتع بدرجة مناسبة من الأمن النفسي.
- التميز بدرجة مناسبة من التلقائية.
- تكامل الشخصية ومن علاماته القدرة على الإنتاج، الشعور بالسعادة، القدرة على الثبات والصمود حيال الصدمات والشدائد.(الشاذلي عبد الحميد محمد،2001: 68)

9. قياس التوافق الدراسي:

يمكن قياس التوافق باستخدام الأساليب الآتية:

1.9. الملاحظة:

وهي تأتي من مصدرين:الدراسات الميدانية والدراسات التجريبية.

*** الدراسات الميدانية:**

تشمل ملاحظات الأفراد أثناء توافقهم للمواقف الطبيعية والطارئة، والمثال الحي على هذه الملاحظات ما قام به عالم النفس ذو التوجيه التحليلي "بونيوبتلهيم" حيث قدم حسابات وتحليلات سيكولوجية للظروف البيولوجية والفيزيقية غير العادية التي تعرض لها المسجونون وأشكال التوافق التي قاموا بها، وقد كان هو نفسه سجينا عاش الخبرة بنفسه (الشاذلي عبد الحميد محمد،2001: 74).

*** الدراسات التجريبية:**

تختلف عن الدراسات الميدانية في أن المجرب يصطنع المواقف فتأتى أبسط من مثيلاتها في الحياة الطبيعية وتكون معتدلة الشدة، لكن المنحنى التجريبي له ميزتين عن المنحنى الميداني هما:

- ✓ إمكانية إجراء قياساتدقيقة ومضبوطة.
- ✓ إمكانية عزل قياسات دقيقة ومضبوطة.

2.9. الاختبارات والمقاييس:

الاستخبارات والاستشارات التي تقيس التوافق والصحة النفسية هي وفيمايلي أمثلة لبعض تلك الاختبارات والمقاييس المستخدمة:

- قائمة "بل": التوافق مع وضع هيوبل عام 1934 وظهرت الترجمة العربية لها عام 1960 بعنوان "اختبار التوافق للطلبة" ويتكون من 160 بند في النسخة الإنجليزية و140 بندا بالنسخة المصرية وقام بإعدادها محمد عثمان نجاتي.
- مقياس الصحة النفسية: اقتباس وإعداد محمد عماد الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد موسى.
- مقياس الإرشاد النفسي: وضع بردي ليبون إعداد محمد عماد الدين إسماعيل وسيد عبد الحميد.
- مقياس تحدد مشكلتك بنفسك (إعدادي): تأليف "موفي"إعداد مصطفى فهمي وصامويل معاريوس.
- استفتاء مشاكل الشباب: إعداد حمد زكي صالح.
- اختبار مفهوم الذات للصغار: إعداد محمد عماد الدين إسماعيل ومحمد أحمد غالي.
- اختبار مفهوم الذات للكبار: إعداد عماد الدين إسماعيل.
- اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي: إعداد عطية محمود هناء.
- اختبار الشخصية السوية تأليف (متنكر،تومان):إعداد سيد محمد غنيم أمحمد عصمت معابرجي.
- اختبار مفهوم الذات الخاص: تأليف حامد عبد السلام زهران.
- اختبار التشخيص النفسي: تأليف حامد عبد السلام زهران. (صبرة محمد علي، 2004 :143)

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل من تعريف للإغتراب والتعرف على أنواعه وأبعاده، ومظاهره، والعوامل المسببة له،و النظريات المفسرة لهذه الظاهرة قد استطعنا إزالة اللبس عن مفهوم الإغتراب كظاهرة إنسانية متعددة الأبعاد يزيد انتشاره كلما توفرت العوامل والأسباب المهيئة له، فمن المحتمل أن يكون نقص إشباع الحاجات النفسية أحد هذه العوامل بل ومن أهمها بالنسبة لمرحلة الشباب، التي تبدأ فيها هذه الحاجات بالنضج، نظرا لكثرة متطلبات الحياة بشكل عام والحياة الشخصية بشكل خاص، فيسعى الطالب دوما إلى تحقيق التوافق والإندماج مع البيئة الجامعية بما يحقق له استقرارا نفسيا، اجتماعيا، عقليا، وجسميا، ويجعله متقدما في دراسته منسجما مع الطلاب، ويتجلى هذا التوافق الدراسي في عدة مظاهر كتوفير الراحة النفسية للطالب، واستغلال قدراته وميوله في بناء أعمال ونشاطات نافعة، فيصبح الطالب الجامعي مواظبا على الحضور بصفة عادية، فعالا في قاعة المحاضرات، منتميا إلى جماعته في الجامعة، بإقامة صداقات مع زملائه وعلاقات إحترام متبادلة فيما بينهم.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

تمهيد:

1. منهج الدراسة

2.الدراسة الاستطلاعية

3. حدود الدراسة

4. تحديد مجتمع الدراسة

5. عينة الدراسة

6. أدوات الدراسة

7. الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن الشروع في أي بحث مهما كانت طبيعته، يستلزم من الباحث حتى البداية الشعور بالمشكلة وبأهمية دراستها، والتحقق من وجودها في المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يشكل ميدان البحث، بعد ذلك يتطلب منه التسلح بمنهجية لمعالجتها والمعتمدة أساسا على أدوات وبيانات وتقنيات موضوعية تحتها طبيعة الدراسة.

لهذا ستتطرق الباحثتان في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية الذييحتوى على نتائج الدراسة الإستطلاعية والمنهج المتبع في هذه الدراسة، ومواصفات العينة الأساسية، والأدوات المستعملة لجمع البيانات والأدوات الإحصائية التي تمت على أساسها عملية تحليل ومناقشة النتائج.

1. منهج الدراسة:

لقد تم تبني المنهج الوصفي الإرتباطي في دراستنا الحالية على كونه يلائم طبيعة الموضوع المراد دراسته، ويتناسب مع الأهداف التي يرمي إليها، فمن خلال هذه الدراسة نطمح لتحديد طبيعة العلاقة الإرتباطية بين المتغيرين (الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي) على عينة من طلاب الجامعة.

ويعرف المنهج الوصفي أنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة إعتمادا على جمع الحقائق والبيانات ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لا تتلخص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة. (الراشدي، 2000: 59)

2. الدراسة الاستطلاعية:

2.2. وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثتان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة إستطلاعية قوامها40 طالب وطالبة يدرسون في جامعة الجيلالي بونعامة طلبة السنة الأولى جامعي تكوين أساسي خلال الموسم الجامعي 2019/2018 تم إختيارهم بطريقة عشوائية وهذا لغرض تجريب أدوات الدراسة والتأكد من درجة صدقها وثباتها.

3.2. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تكتسي الدراسة الإستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي وتمكن الباحث من الإطلاع بعمق على جوانب وتفاصيل موضوعه، مما يسهل عليه الفهم الأفضل والتصور الكامل لموضوع بحثه، كما تهدف إلى التحقق من صلاحية أدوات جمع المعلومات التي يستخدمها الباحث في بحثه، ومعرفة مختلف

الصعوبات والنقائص المسجلة أثناء التطبيق لتداركها فيما بعد، ولهذاّ أجريت الدراسة الاستطلاعية من أجل تحقيق هدفين هما:

أ- نزول الباحثتان إلى أرض الميدان لمعاينة الواقع، والتعرف المسبق على الظروف المحيطة بعملية التطبيق، وبالتالي تجنب الوقوع في الأخطاء أثناء إجراء الدراسة الأساسية.

ب-حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لها، من أجل الإطمئنان على مدى صلاحية هذه الأدوات، والمتمثلة في مقياس الإغتراب النفسي ومقياس التوافق الدراسي.

3. نتائج الدراسة الإستطلاعية:

1.3. الخصائص السيكومترية للمقياس الاغتراب النفسي في نسخته الأصلية:

1.1.3. صدق المقياس:

إستخدمت الباحثة(رغداء نعيسة) طريقة الصدق الظاهري والتأكد من صلاحيته لقياس الإغتراب:

- **الصدق الظاهري:** بهدف التحقق من صلاحية عبارات مقياس الإغتراب النفسي تم عرض المقياس على عدد من اعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق، لبيان رأيهم في صحة كل عبارة ودرجة ملائمتها للمجال الذي تنتمي إليه ، بالإضافة إلى ذكر مايرونه مناسبا من إضافات أو تعديلات، وبناء على الأراء والملاحظات لم يتم إستبعاد أي عبارة من المقياس ولكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة ، ومن ثم بلغ المجموع النهائي لعبارات المقياس بصورته النهائية(70)عبارة تم توزيعها بصورة عشوائية على أبعاده .

2.1.3. ثبات مقياس الإغتراب النفسي:

إعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على الطرق التالية:

-**إعادة التطبيق:** تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد أسبوعين، وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات بلغت(0.846).

-**التجزئة النصفية:** وفي هذه الطريقة تم تقسيم بنود المقياس، في حين ضم النصف الثاني البنود الزوجية وتكون كل جزء من(35) عبارة، وتم حساب معامل الإرتباط سبيرمان براون وجوتمان بين الجزأين، وجائت النتائج معامل الإرتباط سبيرمان براون(0.846) ونتيجة جوتمان(0.852) وجميعها دال عند مستوى الدلالة (0.01).

- الخصائص السيكومترية لمقياس الإغتراب النفسي في الدراسة الحالية:

2.3. الصدق التمييزي:

تم التأكد من هذا الصدق عن طريق المقارنة الطرفية بين متوسط درجات الثلث الأعلى (27%) من توزيع درجات العينة الاستطلاعية في مقياس الاغتراب النفسي، ومتوسط درجات الثلث الدنى (27%) من هذا التوزيع (أفراد العينة الاستطلاعية عددها 40)، ومنه(N= 40 X 0.27 =11)، إذن عدد أفراد كل من المجموعتين الدنيا والعليا يساوي(11)، حيث تم إختيار الفرق بين المجموعتين(العليا والدنيا) بواسطة اختبار ت(T. Test) لعينتين منفصلتين، ولخصت النتائج في الجدول الآتي:

جدول رقم (03): يبين صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية

العينة N=22	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T	مستوى دلالة ت -T-
المجموعة العليا	140.81	3.60	Tc=10.65	دالة عند 0.01
المجموعة الدنيا	119.18	5.68	Tt=2.75	

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمةT المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة(Tc=10.65>Tt=2.75)، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا عند مستوىالدلالة(0.01) وعند درجة الحرية (df=20)، بمعنى أن المقياس يتسم بالقدرة على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا، ومنه فمقياس الإغتراب النفسي يمتاز بدرجة عالية من الصدق التمييزي.

- صدق الاتساق الداخلي:

تغير صدق الإتساق الداخلي من أهم الطرق لقياس صدق المقياس، وهو عبارة عن معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس، وعليه فقد تم حساب معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية من أبعاد مقياس الإغتراب النفسي كلا على حدا، مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد الأربعة بالدرجة الكلية للمقياس، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (04): معاملات ارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للأبعاد.

الأبعاد	فقدان الشعور	عدم الالتزام	العجز	عدم الاحساس
الدرجة الكلية	0.58**	0.44**	0.50**	0.35**

** نعني دالة عند مستوى الدلالة 0.01،درجة الحرية (df=39)

يتبين من خلال الجدول السابق أن معاملات الإرتباط لمقياس الإغتراب النفسي تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالي.

3.3. ثبات المقياس:

- طريقة إعادة الإختبار:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بعد مدة 15 يوما، وقدرت قيمته 0.52، وعليه المقياس يتمتع بمعامل ثبات مقبول.

جدول رقم(05): معامل ثبات درجات مقياس الإغتراب النفسي بطريقة إعادة الإختبار

المتغير	ن	ر المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
القياس الأول	40	0.52	39	دالة عند 0.01
القياس الثاني				

- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية فكانت النتائج كتالي:

جدول رقم (06): معامل ثبات درجات مقياس الاغتراب النفسي بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس	معامل الارتباط	تعديل معامل الثبات
الاغتراب النفسي	0.64	0.75

يتضح من هذا الجدول أن معامل الثبات قوي وهو ما يبين أن المقياس ثابت.

طريقة معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ فكانت النتائج كتالي:

جدول رقم (07): معامل ثبات درجات مقياس الاغتراب النفسي بألفا لكرمباخ

البعد	معامل ألفا كرونباخ
المقياس ككل	0.70

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ ككل يساري (0.70)، مما بين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

4. حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي في الدراسة الحالية:

1.4. صدق المقياس التمييزي:

تم التأكد من هذا الصدق عن طريق المقارنة الطرفية بين متوسط درجات الثلث الأعلى (27%) من توزيع درجات العينة الاستطلاعية في مقياس التوافق الدراسي، ومتوسط درجات الثلث الأدنى (27%)

من هذا التوزيع (أفراد العينة الاستطلاعية عددها 40)، ومنه: (N=40X0.27=11) إذن عدد أفراد كل من المجموعتين الدنيا والعليا يساوي (11)، حيث تم اختبار الفرق بين المجموعتين (العليا والدنيا)، بواسطة اختبار ت (T. Test) لعينتين مستقلتين، ولخصت النتائج في الجدول الآتي:

جدول رقم (10): دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا

العينة N=22	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T	مستوى دلالة ت –T–
المجموعةالعليا	65.54	2.33	Tc=10.04	دالة عند 0.01
المجموعةالدنيا	57.90	0.94	Tt=2.75	

Tc: قيمة T المحسوبة، Tt: قيمة T المجدولة.

نلاحظ من الجدول أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة (Tc=10.04>Tt=2.75)، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا عند مستوى الدلالة (a=0.01) وعند درجة الحرية (df=20)، بمعنى أن المقياس يتسم بالقدرة على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا، ومنه فمقياس التوافق الدراسي يمتاز بدرجة عالية من الصدق التمييزي.

2.4. ثبات المقياس:

– طريقة التجزئة النصفية:

تقوم هذه الطريقة على تقسيم المقياس إلى نصفين فردي وآخر زوجي، وحساب معامل الإرتباط بين درجات الأفراد في كلا الجزئين عن طريق تطبيق إرتباط بيرسون (ر)، وهذا ما يمكننا من الحصول على معامل ثبات نصف واحد للمقياس، لذا يتم تطبيق معادلة التعديل لسبيرمان براون، وذلك للحصول على معامل ثبات درجات المقياس الكلي، وتم اختبار هذه الطريقة لإتسامها بعدة مزايا، أهمها أنها تعطي السبب الذي تخلفه طريقة إعادة تطبيق المقياس بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التوافق الدراسي.

جدول رقم (11): معامل ثبات درجات مقياس التوافق الدراسي بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس	معامل الارتباط	تعديل معامل الثبات
التوافق الدراسي	**0.68**	**0.82**

يتضح من هذا الجدول أن معامل الثبات قوي وهو ما بين أن المقياس ثابت.

– طريقة معامل ألفا كرومباخ:

جدول رقم (12): معامل ثبات درجات مقياس التوافق الدراسي لألفا لكرومباخ.

البعد	معامل ألفا كرومباخ

المقياس ككل	0.76

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرومباخ للمقياس ككل يساوي (0.76)، مما بين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

5. حدود الدراسة:

1.5. الحدود المكانية:

طبقت هذه الدراسة على طلبة السنة الأولى جامعي تكوين أساسي تابعين لقسم العلوم الإجتماعية بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ولاية عين الدفلى.

2.5. الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة الإستطلاعية في أوائل شهر مارس من الموسم الجامعي2019/2018 حتى أواخر شهر مارس من نفس الموسم الدراسي، بينما الدراسة الميدانية تمت في أوائل شهر أفريل في نفس الموسم الدراسي.

6. تحديد مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة أولى جامعي بقسم العلوم الإجتماعية والبالغ عددهم 459 طالب وطالبة يدرسون بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانةولاية عين الدفلى.

7. العينة الأساسية للدراسة:

بعد إستبعاد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية الذين قدر عددهم بـ40 طالب وطالبة والذين طبقت عليهم أدوات الدراسة لمعرفة ثباتها وصدقها، فأصبح أفراد العينة الأساسية يقدر بـ100طالب وطالبة من إجمالي عدد الطلبة البالغ عددهم بـ459، وقد تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية المنتظمةحيث يستخدم هذا النوع من العينات عند دراسة المجتمعات المتجانسة والتي لا تتباين مفرداتها كثيرا وسميت بالعينة العشوائية المنتظمة لإنتظام المسافات بين المفردات المختارة من مجتمع الدراسة، وتم إختيار الرقم الأول بطريقة عشوائية (وكان الرقم 05 وهكذا أصبحت المسافة بين الأفراد هي05 حتى تم إختيار العينة من قوائم الطلبة)، ويتم عادة اختيار العينة المنتظمة من خلال حصر مفردات مجتمع الدراسة الأصلي ثم يعطي كل فرد رقما متسلسلا، بعدها يتم قسمه على عدد مفردات البحث على حجم العينة المطلوبة فيتنج الرقم الذي سيفصل بين كل مفردة يتم اختيارها في عينة الدراسة والمفردة التي تليها.

8. أدوات الدراسة:

يركز الباحث على تقنيات وأدوات لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيار التقنية والوسيلة المعتمدة عليها يتوقف أساسا على طبيعة موضوع الدراسة والهدف المراد الوصول إليها، وبما أن الباحثان بصدد معرفة العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة أولى جامعي تكوين أساسي وتماشيا مع طبيعة الموضوع، وبغرض التحقق من فرضيات الدراسة الحالية،تم استخدام مقياسين أحدهما لقياس الإغتراب النفسي والأخر للتوافق الدراسي.

1.8. وصف مقياس الاغتراب النفسي:

صمم هذا المقياس من طرف الدكتورة "رغداء نعيسة" كلية التربية جامعة دمشق 2012 وهو معد لقياس أربعة أبعاد من الاغتراب النفسي ويتكون من 40 بند و5 بدائل (موافق، موافق بشدة، حيادي، غير موافق، غير موافق بشدة).

جدول رقم (01): توزيع عبارات أبعاد مقياس الاغتراب النفسي.

أبعاد مقياس الاغتراب	العبـــــــارات
البعد الأول (فقدان الشعور بالانتماء)	1-2-3-4-5-6-7-8-9-10
البعد الثاني (عدم الالتزام بالمعايير)	11-12-13-14-15-16-17-18-19-20
البعد الثالث (العجز)	21-22-23-24-25-26-27-28-29-30
البعد الرابع (عدم الإحساس بالقيمة)	31-32-33-34-35-36-37-38-39-40

أما العبارات الموجبة والسالبة للمقياس هي كالتالي:

جدول رقم (02): توزيع عبارات مقياس الاغتراب النفسي السالبة والموجبة.

العبارات السالبة	1-2-5-6-7-9-10-11-13-14-15-16-18-19-22-23 25-26-28-29-30-32-33-34-36-37-38-40
العبارات الموجبة	3-4-8-12-17-20-21-24-27-31-35

طريقة التصحيح:

تتم الإجابة على عبارات المقياس بواحدة من الإجابات الخمسة التالية:

(موافق بشدة، موافق، حيادي، غير موافق بشدة، غير موافق)، فالعبارات السلبية الصيغة تعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي:(5-4-3-2-1)، أما العبارات إيجابية الصيغة تعطى درجاتها على النحو التالي:(1-2-3-4-5)، وانطلاقا من ذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يتحصل عليها الطالب على

هذا المقياس بالنسبة لكامل عبارات المقياس هي (350) درجة، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (70) درجة، والدرجة المتوسطة للمقياس هي (210) درجة ليتم الحكم نسبيا عن إنتشار ظاهرة الاغتراب.

2.8. وصف مقياس التوافق الدراسي:

يعتبرمقياس التوافق الدراسي من مقاييس التقدير الذاتي المعد من طرف الباحث بونجمان سنة 1979، والذي يساعد الأخصائي النفسي والتربوي على تبيين بعض الجوانب التي تؤدي إلى تحقيق التوافق الدراسي، وقد حرص المؤلف عند وضعه للاختبار أن يقيس هذا المقياس ثلاثة أبعاد تتمثل في: **الجهد والإجتهاد، الإذعان للمدرس، العلاقة مع المدرس.**يتكون هذا المقياس من (40) بند، ويحوي و على بديلين **(نعم –لا).**

جدول رقم (08): أبعاد المقياس وأرقام البنود المدرجة ضمنها.

البعد	الفقـــــــرات
الجهد والاجتهاد	34-31-29-25-22-20-19-13-11-7-5-1
الإذعان للمدرس	32-28-26-24-23-18-17-16-15-14-10-9-8-3-2
العلاقة مع المدرس	33-30-27-21-12-6-4

جدول رقم (09): يوضح أرقام البنود الإيجابية والسلبية لمقياس التوافق الدراسي.

العبارات السالبة	30-26-24-18-17-15-13-10-9-7-5-2-1
العبارات الموجبة	34-33-29- 28 27-25-23-22-21-20-19-16-14-12-11-8-6-4-3

طريقة الإجابة والتصحيح:

تتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامة(+) في الخانة التي يراها الطالب مناسبة له حسب مايلي: بديلين (نعم) و(لا)، ويصحح المقياس بإعطاء علامة واحدة للإجابة بـ(لا) وعلامتين للإجابة بـ (نعم).

9- الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة:

اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة من أجل الوصول إلى معالجة وتحليل البيانات بطريقة علمية وموضوعيةعلى عدة أساليب إحصائية وصفية واستدلالية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، نذكر منها:

- المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري.
- معاملات الارتباط بيرسون ومعامل ألفا لكرونباخ لحساب الخصائص السيكومتريةأدوات الدراسة.
- معامل إرتباط بيرسون لتحقق من فرضيات الدراسة.

خلاصة الفصل:

جاء هذا الفصل ممهدا لعرض نتائج الدراسة الأساسية، فقد اشتمل على نتائج الدراسة الاستطلاعية، والتي هدفت الباحثتان من خلالها إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، ومدى صلاحيتها للاستعمال في الدراسة الأساسية، كما اشتمل هذا الفصل على منهج الدراسة، ووصف المجتمع الذي انتقيت منه عينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية، والتي جرى عليها تطبيق الأدوات الأساسية لهذه الدراسة بعد توضيح كيفية تطبيقها وما تتمتع به من خصائصسيكومترية. كما تم تبيان حجم العينة ومواصفاتها، وكيفية انتقاءها، ليتم بعد ذلك التعريج إلى إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، والأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة، والتي يتم على ضوئها تفسير النتائج ومناقشتها، هذا ما سنتطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الرابع: مناقشة وتفسير النتائج

تمهيد

1. مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الجزئية الأولى
2. مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الجزئية الثانية
3. مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الجزئية الثالثة
4. مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الجزئية الرابعة
5. مناقشة وتفسير النتائج الفرضية العامة

إستنتاج عام

تمهيد:

بعد تناولنا في الفصل السابق الجانب الميداني للخطوات المنهجية التي اتبعتها الدراسة سنقوم من خلال هذا الفصل بعرض النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة، وهذا إنطلاقا من عرض النتائج والتعليق عليها تبعا لكل فرضية من فرضيات الدراسة ومقارنتها مع ماتوصلت إليه الدراسات السابقة بهدف الإجابة على التساؤلات والخروج بالنتائج..

1 – عرض الفرضية الجزئية الأولى ومناقشتها:

قصد التحقق من هذه الفرضية التي تنص على أنه: **توجد علاقة بين فقدان الشعور بالإنتماء والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي**، وللتحقق من هذه الفرضية إستخدمت الباحثتان معامل الإرتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المتغير **(فقدان الشعور بالإنتماء** والمتغير **(التوافق الدراسي)**، خلص معامل الإرتباط إلى النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (13): العلاقة بين فقدان الشعور بالإنتماءو التوافق الدراسيلدى طلبة السنة الأولى جامعي

المتغيرات	حجم العينة	معامل الإرتباط بيرسون	القيمة الإحتمالية Sig	الدلالة
فقدان الشعور بالإنتماء	102	- 0.011	0.911	غير دالة
التوافق الدراسي	102			

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين بعد فقدان الشعور بالإنتماءوالتوافقالدراسي قدرت بـ 0.011- وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى 0.05، وبالتالي نقبل الفرضية الصفريةالتي تنص على أنه:**"لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فقدان الشعور بالإنتماء والتوافق الدراسي لدى السنة الأولى جامعي"** ونرفض الفرضية البديلة التي تنص على أنه **توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين فقدان الشعور بالإنتماء والتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي"**

وفي اعتقاد الباحثتان أن هذه النتيجة قد تعود إلى حالة التي قديتعرض لها الطالب منمضايقات والشحناء بينه وبين الطلبة الاخرين، مما قد يشعره عدم الإنتماء إلى الأسرة الجامعية مما يجعله يتعرض إلى سرعة الإنفعال، أو تقلب في المزاج، العصبية، سرعة الغضب، العدوانية، اللجوء إلى العنف، الشعور بالإستنزاف، ففقدان الشعور بالإنتماء هو شعور الفرد بأنه لاينتسب لمحيطه ولا يفتخر ولايرضى عنه حيث يكون رافض للقيم ولثقافة مجتمعه، مما قد يؤدي إلى شعوره بالعزلة والإستياء والإحباط وانعزاله عن من يحيطون به والإبتعاد والعداء نحوهم وكل هذا قد يصاحبه توافق دراسي لا بأس به، فالطالب هنا بفقدانه الشعور بالإنتماءلايعني أنه فقد معنى الحياة، فقد يتحدى هذا الشعور ويعمل جاهدا كي لايؤثر عليه، فيسعى لتحقيق النجاح الدراسي خاصة، والنجاح في حياته بصفة عامة، كي يتلذذ بإنجازاته، حيث أنه كلما كان هناك فقدان الشعور بالإنتماء ليس بالضرورة أن يكون هناك عدم توافق دراسي، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة نجمة عبد الله الزهراني (2004).

2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية و مناقشتها:

قصد التحقق من هذه الفرضية التي تنص على أنه: **توجد علاقة بين العجز والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي**، وللتحقق من هذه الفرضية إستخدمت الباحثتان معامل الإرتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المتغير **(العجز)** والمتغير **(التوافق الدراسي)**، خلص معامل الإرتباط إلى النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (14): العلاقة بين العجز والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة
العجز	102	0.399	0.084	غير دالة
التوافق الدراسي	102			

من خلال الجدول يتبين ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين السلوك العدواني والعلاقة مع المدرس قدرت بـ 0.084، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى 0.05، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى أنه **"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العجز والتوافق الدراسي لدى**

طلبة السنة الأولى جامعي." ونرفض البديلةالتي تنص على أنه:" **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العجز والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي."**

وفي اعتقاد الباحثتان أن السبب في ذلك ربما قد يعود إلى أنه عند فقدان الفرد معنى وجوده وعجزه عن المواجهة والسيطرة على الأحداث وعدم ضبطه لنفسه وتوجيه حياته يسعى جاهدا لتحقيق توافقه الدراسي حيث ينشط في دراسته وفي أداء واجباته كطالب وهذاما يرفع نتائجه ويتطور في مستواه الدراسي، حيث أن العج زشعور يراود الطالب في شجعه على عدم التراجع في تحصيله ونتائجه وذلك لتحكمه في تصرفاته داخل الجامعة ومنه يصبح في حالة من النشاط والتأهب والعزيمة والشغف للحصول على نتائج مرضية أومقبولة، والعجز هوشعور الطالب بأنه قوة حاسمة ومقررة في حياته وفقدانه الشعور بتلقائية ومرح الحياة، بحيث لا يستطيع تقرير مصيره لأن مصيره قد تحدده عوامل وقوى خارجية عن إرادته الذاتية كالأسرة وذلك باختيار تخصص بالجامعة أو إختيار مساره المهني والمجتمع وذلك بعد متوفر منصب ملائم لتخصصه أو شهادته فهو يلجأ إلى أي عمل للحصول على راتب شهري، لكن قد يتغلب على هذاالعجز بتدخل بعض العوامل كتهيئة وإعطاء الفرص للطالب في الوسط الجامعي، وذلك بتقديم له كل ما يحتاجه من المعارف والمعلومات حسب طاقته وقدرته إلى جانب تشجيعه وإثارة دوافعه بغرس حب العلم والبحث ورفع الهمم في نفسية الطالب حتى يحقق توافقه الدراسي، وتتعارض مع دراسةعتو عزيزة (2009).

3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة ومناقشتها:

قصد التحقق من هذه الفرضية التي تنص على أنه: **توجد علاقة بين عدم الإحساس بالقيمة والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي،** وللتحقق من هذه الفرضية إستخدمت الباحثتان معامل الإرتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين المتغير **(عدم الإحساس بالقيمة)** والمتغير **(التوافق الدراسي)**، خلص معامل الإرتباط إلى النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (15): العلاقة بين عدم الإحساس بالقيمة والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة

عدم الإحساس بالقيمة	**102**	**-0.067**	**0.502**	**غير دالة**
التوافق الدراسي	**102**			

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين بعد عدم الإحساس بالقيمةوالتوافق الدراسي قدرت بـ 0.502، وهي غير دالة إحصائيا عند 0.05، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى أنه " **لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عدم الإحساس بالقيمة والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي"** .و نرفض البديلة**التي تنص على: وجود علاقة بين عدم الإحساس بالقيمة والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي .**

وفي إعتقاد الباحثتان أن السبب في ذلك ربما قد يرجع إلى أن عند شعورا لطالب بأنه فقد هويته بعدم إنتماءه للمجتمع الذي يتواجد فيه مما قد يجعله لايقرر مصيره، وأنه فقد ثقته بنفسه وإهماله لذاته ولا يؤمن بإمكانياته وبقدراته فهذا أكبر خطأ يمكن أن يرتكبه الطالب في حق نفسه،كإهماله اوإحتقاره اوالتخلي عنه اللآخرين لكي يتحكم بها، وأسوأ مايمكن أن يتعرض له هذا الأخير على مستوى شخصيته هو أن يفقد ثقته بنفسه ويهملها وعندها يصبح الطالب جاهلا بنفسه وبقدراته حيث ينظر لنفسه على أنه بدون صفات مميزة وأنه غير منفرد عن الآخرين بصفة معينة وأنما يقولها لآخرون عنه من أقرانه دائما صحيح، فيسمح لهم أن يحدد وهويته وما يستطيع فعله وما لايستطيع وذلك دون تدخل من هو تفكير في صحة الأمر من خطئه كل هذا قد يؤثر وبشكل كبير عليه وتصبح لديه مشاكل وصعوبات عديدة تعيقه في دراسته وفي مختلف مجالات حياته، وكماسبق بالذكر قد يقابله في الواقع توافقدراسيوقدتك ونتيجة هذه الحالات السلبيةأمور إيجابية كتحقيق الطالب توافقه الدراسي بحصوله على نتائج مرضية جد طريق الدعم والمرافقة البيداغوجية في الوسط الجامعي وتوفير الإمكانيات اللازمة التي تساعده في الحصول على تكوين علمي ناجح، ويظهر ذلك في الإنفعال لوجودد وافعل توجهه إلى مختلف الوجهات مما يؤدي إلى الثبات والصمود حيال المشاكل والازمات التي يواجهها في دراسته وحياته ومواجهتها وحلها وبهذا يكون قد حقق توافقه الدراسي، وتتعارض مع دراسة صالح هداية (2015).

4. عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة ومناقشتها:

قصد التحقق من هذه الفرضية التي تنص على أنه: **توجد علاقة بين عدم الإلتزام بالمعايير والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي**، وللتحقق من هذه الفرضية إستخدمت

الباحثتان معامل الإرتباطبيرسون لدلالة العلاقة بين المتغير **(عدم الإلتزام بالمعايير)** والمتغير **(التوافق الدراسي)**، خلص معامل الإرتباط إلى النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (16) يوضح العلاقة بين عدم الإلتزام بالمعايير والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية Sig	الدلالة
عدم الإلتزام بالمعايير	102	0.059	0.555	غير دالة
التوافق الدراسي	102			

من خلال الجدول يتبين ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين عدم الإلتزام بالمعايير والتوافق الدراسي قدرت بـ 0.555وهي غير دالة احصائيا عند مستوى 0.05، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تشير إلى أنه **لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عدم الإلتزام بالمعايير والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي**. ونرفض الفرضية البديلة

وفي اعتقاد الباحثتان أن السبب في ذلك ربما قد يعود إلى أن عند عدم إلتزام الطال با لمعايير أو القيم الاجتماعية وعدم خضوعه لها ومن ثم رفض القواعد السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وذلك نظرا لعدم ثقته في المجتمع وفي مؤسساته مما ينتج عنها التفكك الشخصي الذي يهدد التماسك الإجتماعي، لصراعه الدائم بين الإلتزام بالمعاييروبين الجهود المبذولة للإمتثال لها، إلا أن هذا قد لايؤثر سلبا على التوافق الدراسي للطالب فعدم الإلتزام بالمعايير تعني الحالة التي يتوقعها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة إجتماعيا غدت مقبولة اتجاه أية أهداف محددة أي أن المعايير لم يعد لها أية ضوابط معيارية، وكل هذا قد يصاحبه توافق إجتماعي، كون أن قدرة الفردعلى أن يعقد صلات إجتماعية، راضية تتضمن كل الجوانب المحيطة به من الأسرة والعمل والجامعة لأن عمليةالتوافق تستلزم الإنضباط لأخلاقيات المجتمع وبالتالي تصبح ضوابط في حياته اليومية التي منشأنها أن تحدد سلوكه داخل الجماعة. فالتوافق هنا هوتلك المتغيرات الضرورية لمواجهة متطلبات المجتمع والجامعة ومواقف الحياة اليومية، وهذا ما قد يجعل الطالب الغيرخاضع لمعايير مجتمعه يتوافق دراسيا من غير ضرورة خضوعه لهذه المعايير، وتتعارض مع دراسة علي الشكعة (2013).

عرض وتحليل ومناقشة الفرضية العامة:

قصد التحقق من هذه الفرضية التي تنص على أنه: أنه **توجد علاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي** ، وللتحقق من هذه الفرضية إستخدمت الباحثتان معامل الإرتباطبيرسون لدلالة العلاقة بين المتغير **(الإغتراب النفسي)** والمتغير **(التوافق الدراسي)**، خلص معامل الإرتباط إلى النتائج المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (17): يوضح العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسيلدى طلبة السنة الأولى جامعي

المتغيرات	حجم العينة	معامل الإرتباط بيرسون	القيمة الإحتماليةSig	الدلالة
الإغتراب النفسي	102	0.036	0.718	غير دالة
التوافق الدراسي	102			

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الإغتراب النفسي والتوافقالدراسي قدرت بـ **0.718**، وهي غير دالة احصائيا عند مستوى0.05، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التيتشير إلى أنه: **"لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.** ونرفض الفرضية البديلة التي تنص على **توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى الطالبالجامعي.**

وفي اعتقاد الباحثتان أن السبب في ذلك ربما قد يعود إلى عدم تأثير الإغتراب النفسي بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي في حالة شعوره بذلك،مما يجعله فعال داخل الجامعة، فيصبح مندمج مع زملائه وأساتذته، وهذا قد لايؤثر على توافقه الدراسي فقد يشارك ويتفاعل في التظاهرات العلمية التي تقام على مستوى الجامعة التي ينتمي إليها أو على مستوى الجامعات الأخرى، ومداوم على محاضراته ولديه الرغبة في إكمال دراسته والحصول على الشهادة التي قد توفر له منصب عمل في عالم الشغل، وقد يصبح فرد إجتماعي ذو عزيمة وإرادة قوية، واغتراب الطالب قد يولد وينمي لديه الكثير من المشاعر الحسنة، كاكتساب الثقة بنفسه وبقدراته وإمكانياته،

حيث تتكون لديه حالة من الوضوح وفهمه لما يحدث من حوله وحتى فهمه لنفسه، حيث نجد الإنتماءالإجتماعي الذي يشعر فيه الطالب أن ثقافته ملائمة لثقافة الآخرين ويقبل ويطبق المعايير التي يتبعها المجتمع الذي ينتمي إليه، ومنه يكسبه الثقة في العمل الجاد والنجاح، ومما يجعل الطالب الجامعي أقل اغترابا هو أنه يمضي وفي دراسته وحياته المهنية بهدف وبغاية ويصبح مقبلا على الحياة بتفاءل وطموح كبيرين، ونتيجة الدراسة الحالية تتعارض مع نتيجة دراسة يونسي كريمة (2012)التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التحصيل الاكاديمي مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التحصيل لدى طلاب الجامعة.

الإستنتاج عام:

حاولنا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة السنة أولى علوم إجتماعية، وبعد جمع البيانات وتحليل النتائج توصلنا إلى ما يلي:

1. عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين فقدان الشعور بالإنتماء والتوافق الدراسي لدى السنة الأولى جامعي .

2.عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العجز و التوافق الدراسي لدى طلبةالسنة الأولى جامعي.

3. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم الإحساس بالقيمة والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

4. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم الإلتزام بالمعايير والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

5. عدم وجود علاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

وعليه تبين لنا أنه حتى وإن كان الطالب الجامعي يعاني من مشكلة الإغتراب النفسي إلا أنه يستطيع أن يحقق توافقه الدراسي.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر موضوع الإعتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي من المواضيع المهمة التي لاقت مكانة في علم النفس عند الباحثين، ونالت حيزا كبيرا في الصحة النفسية، بحيث لقيت إهتمام كبير من طرف الدارسين والباحثين، وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي نتناولها والتي تمثل فئة الطلاب الجامعيين، حيث تعتبر الحياة حلقة مستمرة والتي تتطلب التوافق المستمر حيث هي مراحل منتقلة من مرحلة إلى أخرى والتي تتطلب التوافق المستمر لجميع هذه المراحل، فالطالب الجامعي يسعي قدر الإمكان أن تكون له سلوكيات متوازنة واستجابة لرغباته يرضى بها ذاته ويرضي بها الأخرين، ونجاح الطالب الجامعي لابد أن يكون بعيدا كل البعد عن مشكلة الإغتراب النفسي من خلال الضغوطات والمشكلات النفسية التي تجعله لا ينتمي إلى المجتمع الذي يعيش، مما يجعله دائما في حالة توتر وقلق وصراعات نفسية داخلية يمر بها الطالب الجامعي في هذه المرحلة خاصة مرحلة السنة الأولى جامعي.

فلهذا السبب أخذ موضوع الإغتراب النفسي مكانة هامه واهتمام كبير من طرف علماء النفس والإجتماع من أجل إبعاد الطالب الجامعي عن هذه المشكلة فلا بد من توفير الجو الجامعي المناسب والحرص على تعزيز العلاقات الفاعلة بين الطالب وزملائه وأساتذتهم والإدارة، إن التوافق الدراسي يعتبر من المكونات الأساسية في نجاح الطالب الجامعي وهو عملية ضرورية من أجل إستمرار الطالب والتأقلم وأن يتوافق توافقا سليما من أجل تفوقه و نجاحه في الدراسة والحياة المهنية و الحياة الخاصة، بحيث التوافق يحسن من أداء الطالب الجامعي سواء في الدراسة أو في مجتمعه.

وقد كشفت دراستنا الميدانية والنتائج التي توصلنا إليها إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدي طلبة سنة الأولى جامعي، والذي يتحدد بمدى إشباع الطالب الجامعي لرغبته النفسية ومتطلباته الإجتماعية من أجل تحقيق التوافق وتحقيق الأهداف التي يريد الوصول إليها، لذا نرجو أن تساهم هذه الدراسة ولو بالقليل في تزويد الطالب الجامعي فيما يتعلق بموضوع الإغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي، والذي يمكن على أساسه القيام بدراسات مشابهة أو مكملة وذلك بدراسة متغيرات أخرى كعلاقة الإغتراب النفسي بتقدير الذات أو التحصيل الدراسي أو المكانة الإجتماعية، وهذا من أجل التعمق في الدراسات العلمية التي تفيدنا وتفيد مجتمعنا.

الإقتراحات الدراسة:

إستنادا إلى نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثتان فإنها تقترح مايلي:

- ✓ التوعية المستمرة والمستدامة عن ظاهرة الإغتراب النفسي لدى فئة الشباب والطلبة الجامعيين خاصة ومدى خطورته .
- ✓ دمج فئة الشباب والطلاب من خلال إشراكهم بكل ماهو نافع ومفيد لهم ولمجتمعهم كالقيام بمشاريع وبرامج إجتماعية وثقافية وإقتصادية وسياسية تساهم في تطوير ذاتهم ودمجهم في المجتمع الذي ينتمون إليه .
- ✓ الإهتمام بالطالب الجامعي كفرد له مشاكله النفسية والإجتماعية وذلك بفهم ومعرفة مختلف مشاكله في هذه المرحلة والتي يمكن أن تؤثر على مساره الدراسي، فالنجاح يعتمد على مدى فعالية الطالب والمرتبطة بحسن توافقه الدراسي .
- ✓ تفعيل دور الأخصائي النفسي في المرحلة الجامعية مع إعداد برامج إرشادية للتقليل من ظاهرة الإغتراب النفسيلديهم .
- ✓ إقامة دور شباب خاصة بفئة الطلاب الجامعين تحتوى على مرافق وورشات خاصة تناسب تخصص الطلبة ومجال الذي يلائم الطالب للقيام بكل ماينا سبه من عمل او مشروع يناسب تخصصه الدراسي.
- ✓ توفير الجو المناسب وتطوير المناهج باستخدام أساليب فعالة والحرص على تعزيز العلاقات الفاعلة بين الطالب وزملائه وبين الطلاب مع أساتذتهم.
- ✓ القيام بدراسات مستقبلية مشابهة تتناول علاقة متغير الإغتراب النفسي بمتغيرات أخرى.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

القرآن الكريم .

- ابن منظور جمال الدين محمد مكرم، (1968) لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر المجلد الثالث.
- ابن منظور، لسان العرب (غرب)، المجلد الأول، (بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، 1955.
- أبو بكر مرسي: أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، ط1، مكتبة النهضة المصرية، مصر، 2002.
- بطرس البستاني، محيط المحيط (غرب): (بيروت، مكتبة لبنان، 1983).
- حامد زهران، الاتجاهات المستقبلية في رعاية المسنين، دراسات في علم نفس النمو: (القاهرة، دار الكتب، 2003).
- حسن إبراهيم حسن المحمداوي، العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى الجالية العراقية في السويد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، 2007.
- الحويج صالح المهدي (2007) مظاهر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل، جامعة طنطا، مصر.
- خضر فخري رشيد (2011)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- خليفة عبد اللطيف (2002)، الاغتراب وعلاقته بالمقارنة والتوجه الديني، الكويت.
- خليفة عبد اللطيف (2003)، دراسات سيكولوجية الاغتراب، القاهرة، دار غريب للطباعة، الجزء الأول.
- دانيال علي عباس (2016) الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي، دمشق.

- زعتر محمد عاطف (1989)، بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى شباب الجامعي، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- زهراء سناء (2004)، إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- زهران حامد (1980)، التوجيه والإرشاد النفسي (الطبعة الثانية)، القاهرة: عالم الكتب.
- زهران سماح خالد (2002)، دراسات في علم النفس الاجتماعي التربوي على الأطفال والراشدين، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- زينب شقير (2005) مقياس قلق المستقبل، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- السيد نغمات عبد الخالق عبد الخالق (1998)، الاغتراب وعلاقته بالعصاب والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، مصر.
- الصنعاني، عبده سعيد محمد أحمد (2009) العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، جامعة تعز، اليمن.
- الصيادي منى علي عطية (2012)، الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد المهني، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة طيبة.
- عادل بن محمد العقيلي: الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، رسالة ماجستير مودعة بجامعة الرياض، السعودية، 2004.
- عبد السميع بهجات محمد (2007)، مدى فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف الشعور بالاغتراب لدى المراهقين المكفوفين، أطروحة دكتوراه، منشورة في كتاب الاغتراب لدى المكفوفين، ظاهرة وعلاج، ط (1)، الإسكندرية، مصر.
- عبد اللطيف محمد خليفة، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.

- عبد المختار محمد خضر، الاغتراب والتطرف نحو العنف: دراسة نفسية تحليلية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
- عبد المنعم عفاف (2010)، الاغتراب النفسي ومظاهره ومحدداته بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- العقيلي عادل (2004)، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية، الرياض.
- العيسوي عبد الرحمن (2001) الصحة النفسية، الإسكندرية، دار منشأة المعارف.
- فاروق السيد عثمان، القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط1، دار الفكر العربي، مصر 2001.
- فرانكل فيكتور (1982)، ترجمة طلعت منصور، الإنسان يبحث عن المعن (د ط)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- كريمة يونس (2012) الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، الجزائر.
- لينا علي (2008) رتب الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي، منشورات جامعة، دمشق.
- مجدي أحمد محمد عبد الله (2008): علم النفس وعلاقته بالطب السلوكي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- المحمداوي حسن (2007)، العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
- مدحت عبد اللطيف عبد الحميد (1990)، الصحة النفسية والتوافق الدراسي (د ط)، بيروت: دار النهضة العربية.

- مصطفاوي إكرام، دومي فتيحة، التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مذكرة لنيل شهادة ليسانس ل. م. د، 2017، جامعة د. مولاي الطاهر، سعيدة.
- معتوق فريديريك (2008)، معجم علم الاجتماع، مراجعة وإشراف محمد أديس، لبنان، الطبعة الأولى.
- معجم علم النفس والتربية (2003).
- موسى رشاد والدسوقي مديحة (2000)، المشكلات والصحة النفسية، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة.
- هدهود حورية (2012)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم النفسية والاجتماعية، جامعة محمد خيضرة، الجزائر.
- ويس أسعد (2010)، التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، مجلة سمراء، جامعة تكريت، العدد 30، المجلد 6.
- يوسف إبراهيم (2005) إدراك الأنباء للمعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، المجلة التربوية، العدد (7) الجزء (12) سوهاج، مصر.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- Mahoney, Johan Quick Ben (2001), Personality correlates of alienation in auniversity simple psychological reports, vol 87.

الملحق رقم (01): مقياس الاغتراب النفسي للباحثة رغداء نعيسة

التعليمة:

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة.

تحية طيبة

نقدم لك هذا المقياس ونرجو منك ان تبين لنا رأيك الشخصي بصدق وأمانة في كل عبارة من العبارات لتي تشعر بها أنت، لا كما يشعر بها الاخرون، ولا كما يريد المجتمع ان تشعر به.

والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة بدقة وتحدد إجابتك بوضع علامة (+) أمام العبارة التي تمثل وجهة نظرك، علما بأنه ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالاجابة الصحيحة هي التي تعبر بدقة عن رأيك بصدق، عندما تنتهي تأكد من أنك لم تترك أي عبارة دون إجابة، وأن إجابتك ستكون ستحاط بالسرية التامة، وتستغل لأغراض البحث العلمي فقط وشكر لتعاونك.

الجنس: ذكر ☐ **أنثى** ☐

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق بشدة
1	لدي القدرة للتخطيط المستقبلي					
2	اشعر ان الحياة لها قيمة					
3	المحيطون بي دائما يسخرون مني					
4	ليس هناك أي جديد اسعى لتحقيقه					
5	اسعى لتحقيق اهدافي بغض النظر عن مشروعية الاداء					
6	اشعر انني منعزل عن الناس من حولي					
7	اهتم بالتفكير في مشاكل الاخرين					
8	اشعر انني لا اعمل معاملة إنسانية					
9	اشعر انني مسلوب الإدارة					
10	ارائي لها قيمة في الوسط الذي أعيش فيه					
11	يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل					
12	افضل غالبا مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني					
13	ينتابني إحساس عميق بأن اهدافي ليس لها قيمة					
14	انتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم					

15	لا استطيع انجاز ما يطلب مني انجازه					
16	فقدتن الاهتمام بكل شيء حتى في نفسي					
17	تمسكي بالقيم تعتمد على طبيعة المواقف والاشخاص					
18	اشعر انني مفروض على زملائي في الجامعة					
19	اعتقد ان القيم ضرورة لتنظيم الحياة					
20	اترك العمل غالبا بمجرد ظهوري مشكلة او صعوبة فيه					
21	اعتقد ان المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية					
22	لا تغمرني الفرحة لما احققه من نجاح مهما كان عظيما					
23	من معاشرتي للناس تبين انه لا داعي للتمسك بالقيم					
24	افشل في اقناع الاخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة					
25	لا يهم مخالفة المعايير اذا كنت سأفوز برضا الاخرين					
26	اشعر ان سعادتي تحقق الانتماء لأسرة أخرى غير اسرتي					
27	اذا وجدت بين الناس مجموعة من الناس اشعر انني لست غريبا عنهم					
28	اشعر غالبا اني وحيد					
29	اشعر شعورا قويا بالانتماء والولاء للجامعة التي ادرس فيها					
30	اشعر انني مقيد في الحياة					
31	اشعر بالوحدة غالبا عندما أكون بين اسرتي					
32	اشعر انني غريب حتى مع نفسي					
33	أوافق القول ان الغاية تبرر الوسيلة					
34	اشعر انني غير قادر على التحكم في انفعالاتي					
35	افضل الحرية التي تخضع للمعايير الاجتماعية					
36	اشعر بقيمة ما اعمله مهما كان بسيطا					
37	استطيع تحقيق اهدافي					
38	اشعر ان لي فائدة في مجتمعي					

39	اشعر انني غير مرغوب في اسرتي					
40	غالبا لا استطيع الاعتراف عندما لا أوافق على شيء					

الملحق رقم (02): مقياس التوافق الدراسي للباحث يونجمان (youngmen)

التعليمة:

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

ستجد في الصفحات التالية فقرات تم اختيارها لقياس هذا التوافق والذي نرجو منك قراءة كل فقرة من فقراته بدقة والتأشير على الاختيار واحد فقط من البدائل الموجودة أمام كل فقرة، علما أن هذه الفقرات تصف السلوك ا،لإنساني وهي صفات موجودة لدى كل الأفراد، لكن بدرجات مختلفة، وسوف لن يطلع على اجابتك سوى الباحثتان ولا داعي لذكر الاسم.

الجنس: ذكر ☐ **انثى** ☐

الرقم	العـــــبارات	نعم	لا
1	تتفق الدراسات مع ميولك واهتماماتك		
2	تعتقد بأن معظم المواد الدراسة صعبة		
3	يتجاهلك زملائك في بعض المواقف		
4	تساعد زملائك اذا طلبوا منك مساعدة		
5	تشعر غالبا بالضيق مع بداية اليوم الدراسي		
6	لديك رغبة قوية في الدراسة		
7	تعتقد ان معظم المدرسين يشعرون نحوك بالمودة		
8	تفضل التغيب عن الجامعة كلما استطعت ذلك		
9	تشعر عادة بالحرج من الاتصال بالأساتذة		
10	تفضل ان تعيش في عالم الاحلام بدلا من التفكير في الواقع		
11	تشعر ان الاساتذة اناس متعسفون		
12	تشعر بأن المستقبل مظلم بالنسبة اليك		
13	تذاكر دروسك بانتظام اول بأول		
14	تشعر ان بعض قدراتك الذهنية اقل من زملائك في مثل سنك		
15	تشعر بالملل والضيق اثناء المذاكرة		
16	تفضل قضاء معظم اوقات الدراسة في اللعب		
17	تشعر بقلق دائم دون سبب ظاهر		
18	يشرد ذهنك كثيرا اثناء الحصص الدراسية		
19	تشعر برغبة في النوم في معظم الاحيان		
20	تعتقد ان معظم الاساتذة يحبونك		

21	تتردد كثيرا في ان تسأل الاساتذة عما لا تفهمه		
22	تخشي الاجابة على سؤال الاستاذة بالرغم من انك تعرف الاجابة الصحية		
23	تراودك الرغبة كثيرا في الخروج من الحصة اثناء الشرح		
24	تجد صعوبة في تكوين الصدقات داخل الجامعة		
25	تعتمد في اغلب الاحيان على الاخرين في حل واجباتك		
26	تضطرب اضطرابا شديدا عند دخول الجامعة		
27	تتضايق من الالتزام بالنظام الجامعي		
28	تشعر بالذنب اذا تأخرت عن الدوام الجامعي		
29	تثق بنفسك في مواجهة المواقف الجديدة		
30	تشعر برغبة في اتلاف الاثاث الجامعي اذا وجدت نفسك وحيدا في قاعة الدراسة		
31	تشعر انك موضع تقدير من زملائك		
32	تشعر بأنك تعيس		
33	تحاول الاستزادة من المعلومات من كتب خارجية		
34	اذا عرفت انك لن تمسك وانت تغش فهل تفعل ذلك		
35	تعتبر نفسك شخصا مشاغبا في الفصل		
36	تعتقد ان الكذب هو افضل الطرق التي يجب ان يلجأ اليه الفرد للتخلص من مشكلاته الدراسية		
37	تضعف عزيمتك عندما تفشل لاول مرة في عمل معين		
38	تشعر بأن معظم طلاب الفصل يريدون استبعادك من رحلة مقررة سيقوم بها الفصل		
39	اذا تعرضت لاهانه بعض الناس فهل تقلق لفترة طويلة		
40	فكرت في ان تؤدب الطلاب الذين اساؤوا اليك عن طريق انتظارهم خارج المدرسة لتعاقبهم		
41	يقرر الاخرون ما يجب ان تفعله غالبا		
42	تشعر بأن معظم اهدافك واقعية ويمكن تحقيقها		

الملحق رقم (03): نتائج الدراسة الإستطلاعية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Spss

التوافق الدراسي	

الملحق رقم (04): نتائج الدراسة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (Spss)

فقدان الشعور بالانتماء	Corrélation de Pearson	-,011
	Sig. (bilatérale)	,911
	N	102
العجز	Corrélation de Pearson	,084
	Sig. (bilatérale)	,399
	N	102
عدم الاحساس بالقيمة	Corrélation de Pearson	-,067
	Sig. (bilatérale)	,502
	N	102
عدم الالتزام بالمعايير	Corrélation de Pearson	,059
	Sig. (bilatérale)	,555
	N	102
الاغتراب النفسي	Corrélation de Pearson	,036
	Sig. (bilatérale)	,718
	N	102
التوافق الدراسي	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	102